# السياحة الثقافية فى مجتمع بائيا سلفادور الأفروبرازيلى (البرازيل)
## دراسة فى الأنثروبولوجيا الثقافية

إيمان عبدالتواب ذكي عمارة( * )

**مقدمة عامة**

تلعب السياحة دوراً هاماً وبارزاً فى اقتصاديات معظم دول العالم إذ تعتمد عليها أكثر هذه الدول اعتماداً رئيسياً كمصدر من مصادر الدخل القومى بها.وترجع أهميتها فى خلق فرص العمل للمواطنين , هذا إلى جانب الاستثمارات السياحية التى تنعكس على الاقتصاد الوطنى , ترتبط السياحة بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً كبيراً بعد أن كانت علماً نظرياً يدرس فى الجامعات , وتحولت إلى عنصر من عناصر النشاط الإقتصادى فى العديد من الدول ومنها البرازيل وبصفة خاصة مجتمع سلفادور دا بائيا, تهتم المنظمات العلمية والاقتصادية الدولية كالبنك الدولى ومنظمة اليونسكو التى أصبحت تنظر إلى السياحة كعامل هام من عوامل التقريب بين الثقافات المختلفة لشعوب العالم , من هنا قامت الباحثة بدراسة السياحة الثقافية بمجتمع سلفادور الأفروبرازيلى حيث يتضمن النشر الأكاديمى الدراسة وأسبابها ومنهج البحث وأدوات جمع المادة التى إعتمدت عليها الباحثة فى إجراء الدراسة الميدانية مثل المنهج التاريخى والوصفى التحليلى, واعتمدت الدراسة على نظرية كيفين ماسين , كما تم التعرض للمفاهيم المتعلقة بعنوان البحث وبعض الدراسات السابقة فى أنثروبولوجيا السياحة فى مجتمعات تقليدية بصفة عامة بالإضافة إلى صعوبات الدراسة التى تعرضت لها الباحثة أثناء إجراء الدراسة الميدانية.

---

( * ) نشر أكاديمي ، كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة ، عدد ٤٨، يوليو ٢٠٢٠ ص ص ١٧٣ - ٢٢٨ .

كما يتناول البحث العلمى دراسة مجتمع سلفادور دى بائيا(باهيا) بجمهورية البرازيل الإتحادية وخصائص المجتمع من حيث نشاطهم البشرى وسماتهم الثقافية التى تميزهم عن الثقافات الأخرى.

تناولت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية والإطلاع على الكتب والمقالات، كما كان لبقاء الباحثة فترات زمنية طويلة بين مجتمعى البحث وإختلاطها بأفراد البحث بصورة مباشرة نظراً لطبيعة عملها كمرشدة سياحية لفترة زمنية تصل لحوالى ثلاثين عاماً , هذا إلى جانب إتقانها للغة البرتغالية لغة أحد المجتمعين , أثره فى إطلاعها على المجال السياحى بأنواعه المختلفة , واستطاعت الباحثة عرضها بصورة واضحة مما يؤكد أن هناك الكثير من المعالم السياحية التى تندرج تحت قطاع السياحة الثقافية وتأثيرات ذلك على مجتمع الدراسة التى تركت بصماتها على أفراد مجتمع البحث.

يتردد الكثير من السياح على مجتمع سلفادور دا بائيا (باهيا)، و التى تمثل واحدة من أكثر المدن الشهيرة بالطابع الافريقى , حيث يجد السائح الكثير من التأثيرات الثقافية على المجال السياحى من حيث الملبس والمأكل وفن العمارة والرقصات والإحتفالات وما إلى غير ذلك , تعتبر سلفادور رابع أكثر المدن المكتظة بالسكان ذوى الاصول الافريقية , حيث يقطنها حوالي إثنان مليون نسمة , فهى تمثل مجتمع افريقى متكامل يقبل عليه السائح من الداخل والخارج.

سلفادور كانت أول عاصمة لجمهورية البرازيل الفيدرالية المتحدة عام ١٥٤٩ م، حيث انها مثلت اول الأماكن التى وصلت إليها الأقدام الافريقية عن طريق البرتغاليين الذى جلب العديد منهم من خلال تجارة الرقيق فى القرن السادس عشر الميلادى [١]»

أضيفت معالم سلفادور التاريخية إلى قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو عام ١٩٨٥م ، و تم اختيار مدينة سلفادور كعاصمة مشتركة للثقافة الأفروبرازيلية عام ٢٠١٠م. [٢]»

(1) World heritage List,Unisco ,28 of may 2010.

(2) IBGE ( Brasilian Institute of Geography and Statistics ), 2012.

إن غاية السائح هو أن يطوف بين الثقافات والجماعات الإنسانية عبر المكان والزمان , حيث يتعرف ويتعلم عن طريق الجولات والرحلات السياحية الكثير عن نظم وثقافات المجتمعات الأفريقية المتنوعة , فالسياحة فى مجتمع سلفادور هى مجال يتميز بالتنوع والبحث عن كل ما هو جديد , حيث يتعرف السائح هناك على الثقافات المختلفة وعلى العادات والمعتقدات والإنسانيات لتلك المجتمعات كى ينهل السائح من تلك الثقافات الأفريقية مما يمد جذور الروابط التاريخية والثقافية بين المجتمعات الغربية والعالم الأفريقى كى يكتشف أفريقيا سياحياً فى دولة البرازيل.

فالسياحة نشاط اقتصادى واجتماعى يتعاظم الاهتمام به يوماً بعد يوم, فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كان السعى الدائب لدى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا لتقليص فرص الحرب والسعى الدائم إلى السلام , وتبلورت هذه المفاهيم فى اسلوب واقعى هو تنشيط السياحة باعتبارها أهم وسيلة لتقريب الشعوب، وتبادل السلوك الحضارى، فالسياحة صناعة تهدف إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية.

يتميز مجتمع سلفادور بوجود الغالبية العظمى من الافروبرازيليين والذين يمثلون ٧٠ ٪ من سكان الولاية , « [١], وتتوفر بها امكانيات ومقومات سياحية متنوعة صنفت ضمن اكثر ولايات البرازيل تأثرا بالثقافة الافريقية نظرا لثراء موروثها الحضارى والثقافى المتنوع فهى متحف للتراث الافريقى والذى يتم استثماره بطريقة مثالية تتناسب مع خصائص مجتمع سلفادور الافروبرازيلية ذات الطابع والتراث الافريقى الذى نقل الى تلك الولاية عن طريق تجارة الرقيق فى القرن الخامس عشر الميلادى.

**صعوبات الدراسة:**

تنقسم الصعوبات التى واجهت الباحثة الى صعوبات قبل النزول إلى الميدان , والصعوبات الميدانية .

**١: صعوبات ما قبل النزول إلى الميدان**

قلة الدراسات التى تتعلق بالسياحة فى سلفادور بولاية بائيا(باهيا)البرازيلية

(١) مرجع سابق . ص٦ , IBGE, 2012.

على الرغم من كثرتها عن ولايات أخرى مثل ريو دى جانيرو وغيرها من الولايات الأخرى.

قلة الدراسات المكتوبة باللغة العربية التى تناولت موضوع السياحة فى ولاية باهيا .

**٢: صعوبات الدراسة الميدانية**

انتشار العنف وحوادث السرقة بسلفادور وعدم استقرار الوضع الأمنى قبل وأثناء وجود الباحثة بالولاية , حيث مازالت تنتشر السرقات وحوادث الخطف واستخدام السلاح فى بعض الأحيان فى تلك الولاية مما يبث الخوف والقلق فى سكان الولاية.

نظرة الأفروبرازيليين للباحثة على انها أجنبية , بسبب بشرتها البيضاء جعلتها عرضة لمحاولات خطف أو قتل من قبل ذوى الأصول الأفريقية الذين يقطنون الفابيلاس اى العشوائيات والتى تنتشر بها تجارة المخدرات والكثير من الهاربين من القانون.

هذه الصعوبات التى واجهت الباحثة أثناء الدراسة كان لها بعض الأثر فى إجراء الدراسة الميدانية, ولقد حاولت الباحثة وضع حلول للخروج من هذة المعوقات وإتمام الدراسة الميدانية.

- إرتفاع درجة الحرارة صيفاً بشمال شرق البرازيل(سلفادور) حيث يقع مجتمع البحث ذو المناخ الإستوائى المطير , مما تسبب فى الشعور بالتعب والإرهاق بسبب لهيب الشمس وارتفاع درجة الحرارة.

## (الإطار النظري والمنهجي للدراسة)

مقدمة

أولاً : إشكالية الدراسة

ثانياً : الأهمية النظرية للدراسة

ثالثاً : الأهمية التطبيقية للدراسة

رابعاً : أسباب اختيار الموضوع وأرضية الدراسة

خامساً : تساؤلات الدراسة

سادساً :أهداف الدراسة

سابعاً : نظريات الدراسة

ثامناً : مناهج الدراسة

تاسعاً : مفاهيم الدراسة

عاشراً : مجالات الدراسة

حادى عشر : مجتمع البحث

ثانى عشر : الدراسات السابقة

ثالث عشر : صعوبات الدراسة

مقدمة :

يلقى البحث الضوء على مجتمع يعمل بمجال السياحة مجتمع سلفادور دا بائيا (باهيا) الأفروبرازيلى , وفيه تستعرض الباحثة النواحى الجغرافية والتاريخية والثقافية عبر التاريخ واثر ذلك على أفراد مجتمع البحث بسلفادور دا بائيا , إلى جانب دراسة العوامل الإقتصادية التى تعتمد على العمل فى مجال السياحة بأنماطها المختلفة حيث ساعد التمسك بالثقاقة الأفريقية لذلك المجتمع أن ييسر للسائح الطواف بين الثقافات والجماعات الإنسانية عبر المكان والزمان , حيث يتعرف ويتعلم عن طريق الجولات والرحلات السياحية الكثير عن نظم وثقافات المجتمعات الأفريقية المتنوعة , فالسياحة هى مجال يتميز بالتنوع والبحث عن كل ما هو جديد , حيث يتعرف السائح عن الثقافات المختلفة وعلى العادات والمعتقدات والإنسانيات لتلك المجتمعات كى ينهل السائح من تلك الثقافات الأفريقية مما يمد جذور الروابط التاريخية والثقافية بين المجتمعات الغربية والعالم الأفريقى كى يكتشف أفريقيا سياحياً.

فالسياحة نشاط اقتصادى واجتماعى يتعاظم الاهتمام به يوماً بعد يوم, فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كان السعى الدائب لدى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا لتقليص فرص الحرب والسعى الدائم إلى السلام , وتبلورت هذه المفاهيم فى اسلوب واقعى هو تنشيط السياحة باعتبارها أهم وسيلة لتقريب الشعوب , وتبادل السلوك الحضارى , فالسياحة صناعة تهدف إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية.

وتعد السياحة نوع من النشاط يقوم به السائح من خلال السفر للعديد من الاهداف منها الترفية عن النفس او التنزة او العلاج او التعلم واكتساب الخبرات والاستفادة منها , أما عن تعريف السائح هو ذلك الشخص الذى يتنقل من مكان الى آخر او من بلد الى آخر بغرض السياحة لمسافة ٨٠ كيلو متر على الاقل حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة [١] «.

(1) Glopal Code of Ethics for Tourism, unwto.org.World Tourism Organization, retrieved 15 December 2018.

تطورت السياحة وكثرت فروعها وتشابكت واصبح لها مكانها فى الكثير من مجالات الحياة اليومية , تخطت السياحة الحدود الضيقة واصبحت تحتوى على الكثير من اشكال التنوع السياحى, وتغير الشكل والصورة التى كانت تنتشر بين الجميع ان السياحة هى ذلك الشخص الذى يحمل حقيبة سفرة ويسافر الى بلد اخر لعدة ليال فى احد القرى السياحية او الفنادق ويتجول بين معالم تلك البلاد الأثرية كما فى الماضى.

وتعتبر السياحة الى مجتمع سلفادور دى بائيا الافروبرازيلية , نوعاً من السياحة الثقافية وهى واحدة من اهم انماط السياحة والتى تشكل مكانًا عالمياً على خارطة السياحة وبحسب منظمة السياحة العالمية تشكل السياحة الثقافية ٣٧ ٪ من اجمالى سوق السياحة اى ما يعادل ثلث اجمالى النشاط السياحى فى العالم [١]».

تساعد السياحة الثقافية فى مجتمع سلفادور دى بائيا (باهيا) على التعرف على المعالم السياحية والنشاطات المتعلقة بالمنتج السياحى بهما من الصناعات التقليدية والمعارض والمهرجانات والتراث الثقافى المورد الرئيسى لمجتمعى بائيا سلفادو بالبرازيل والتى تحتوى على العدد الاكبر من الافروبرازيليين ذوى البشرة السوداء او البشرة البنية نتيجة الاختلاط والتزاوج بينهم وبين الاوروبيين, فقد تطورت السياحة بصورة كبيرة خلال السنوات الاخيرة فى جميع انحاء العالم مسايرة ومتكيفة لرغبات السياح التى تفضل هذا النوع من السياحة من اجل معرفة واستكشاف هذا النوع من السياحة الثقافية المتعلقة بسلفادور.

يعتمد الكثير من سكان مجتمع سلفادور دى بائيا (باهيا) الافروبرازيلى على التنمية السياحية التى تختلف فى اهدافها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باختلاف المجتمعات ولكن يتفق الجميع على هدف اساسى الا وهو استخدام افضل الطرق والوسائل للانتفاع بالموارد الطبيعية والتراث والجهود البشرية ولذلك قام البيانوس بمجتمع سلفادور بالإهتمام بالمزارات السياحية المتعلقة بالثقافة الأفريقية بسلفادور

(1) Tourism Towards 2030 / Global Overview-Advance edition presented at UN-WTO 19th General Assembly-10 October 2011.

لاستقبال السياح والتعرف على ثقافة أفريقيا خارج أفريقيا وعرض منتاجاتهم اليدوية من احجار نصف كريمة والصناعات الخشبية من تماثيل صغيرة ودمى خشبية وأقنعة أفريقية مزركشة وأشكال حيوانية تمثل الاساور والحلى المختلفة كأدوات الزينة التى تستخدمها النساء للزينة.

كما تتناول الباحثة فى هذا البحث مفاهيم الدراسة وخاصة مفهوم السياحة وتعريفاتها المختلفة , وتذكر الباحثة فى هذا الفصل نظريات الدراسة مثل نظرية كيفين ميثاين , , ثم تتناول مناهج الدراسة من المنهج التاريخى والمنهج الأنثروبولوجى , والمنهج المقارن , والمجال الزمنى والمكانى للدراسة والدراسة الميدانية والمجال الجغرافى و الزمنى للدراسة , كما قامت الباحثة بدراسة المنتجات اليدوية التى تقدم للسائح والتى تتميز بالالوان الزاهية الحية ذات اللون الازرق والاخضر والاحمر والوردى وتتميز بالطابع الأفريقى الخاص المميز لهم هذا الى جانب المنتجات المصنوعة من الأخشاب كالاقنعة الافريقية المميزة للتراث الأفريقى , واستخدام سعف النخيل فى الكثير من الصناعات منها صناعة السلال والاطباق المستديرة لتزيين المنزل او لحفظ الخبز واستخدامها كأعشاش للطيور تعلق فى اسقف المنازل التقليدية ,هذا الى جانب تقديم الاكلات الأفريقية التقليدية للسياح من الأكاراجى والتابيوكا و الموكيكا والفيجوادا وما الى غير ذلك من اكلات تقليدية ينبهر بها السائح .

كما يتميز مجتمع سلفادور بوجود الغالبية العظمى من الافروبرازيليين والذين يمثلون ٧٠ ٪ من سكان الولاية وتتوفر بها امكانيات ومقومات سياحية متنوعة صنفت ضمن اكثر ولايات البرازيل تأثرا بالثقافة الافريقية نظرا لثراء موروثها الحضارى والثقافى المتنوع فهى متحف للتراث الافريقى والذى يتم استثماره بطريقة مثالية تتناسب مع خصائص مجتمع سلفادور الافروبرازيلية ذات الطابع والتراث الافريقى الذى نقل الى تلك الولاية عن طريق تجارة الرقيق فى القرن الخامس عشر الميلادى [1]».

(1) IBGE-Populacao residente por cor ou raca e religiao,3 de abril de 2015

هذا إلى جانب رصد طرق عمل الكثير من سكان ذلك المجتمع بالقطاع السياحى والذى ينتشر فيه الكثير من الاحتفالات التى تجذب السائح ومنها الكرنفال الاحتفال الذى تتوقف من اجله البلاد وتمنح الدولة ابنائها عطلة رسمية تستمر الى اربعة ايام يستقبل فيها الولاية اعداداً غفيرة من السياح من مختلف الجنسيات ويقوم سكان الاقليم باداء الرقصات الشعبية التقليدية ذات الاصول الافريقية مستخدمين الطبول والادوات الموسيقية الافريقية وتنتشر الالوان المبهجة فى كل الولاية مما يجذب السياح من كافة انحاء العالم , هذا بالاضافة الى انتشار المطاعم السياحية التى تقدم الكثير من الاكلات ذات الاصول الافريقية من الاطباق التقليدية التى تعد من الاكلات التراثية التى تميز ذلك المجتمع بل الدولة باجمعها والتى تتميز بشهرة عالمية ,هذا الى جانب دراسة سياحة الشواطىء الفريدة التى ليس لها مثيل بالعالم والتى تتميز بالشهرة العالمية على مستوى العالم وهى تعد من الاماكن القوية سياحياً والتى على الرغم من نقص عنصر الامن وانتشار الجريمة والسرقة والعنف وعلى الرغم من عدم انتشار اللغة الانجليزية وانتشار لغة البلاد الرسمية البرتغالية الا ان ذلك لم يمنع السياح من الاقبال على زيارة ولاية بائيا سلفادور التى تجذب السياح بشكل كبير.

ومن كل ما سبق تقوم الباحثة بالبحث عن عناصر الجذب السياحى فى بسلفادور بولاية بائيا الافروبرازيلية وتحاول الباحثة ان تثبت صدق فرضية مفادها ان السياحة الثقافية تساهم بدور فى عملية التنمية السياحية .

قامت الباحثة بدراسة الموضوع من خلال مدخل انثروبولوجيا السياحة Anthropology of Tourism

على النحو التالى:

دراسة تأثيرات السياحة على الكثير من المناطق والمجتمعات والشعوب التى يدرسها علماء انثروبولوجيا السياحة بدرجات متفاوتة , بل ان السياحة أدت فى بعض الاحيان الى احداث تغيير جذرى فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات.

ويتضمن النشاط السياحى الى المناطق الغريبة احيانا زيارة السكان البدائيين كجزء من برنامج الرحلة.

وتعد مثل هذه الزيارات من مغريات النشاط السياحى على المستوى القومى أو الدولى , كما نلاحظ تأثر الكثير من المجتمعات القروية العادية فى بلاد العالم الثالث بالحركة السياحية الى حداً كبير, كما قامت الباحثة بتناول وسائل وأدوات جمع المادة الميدانية من الملاحظة بأنواعها من ملاحظة وملاحظة بالمشاركة حيث شاركت الكثير من الأفروبرازيليين والسياح فى المعالم السياحية بسلفادور, كما شاركت الكثير من مجتمع البحث والسياح حيث تتردد الباحثة على المجتمع بحكم إقامتها بالبرازيل ومصر.

**أولاً- اشكالية الدراسة:**

- تتمثل اشكالية الدراسة فى محاولة التعرف على السياحة الثقافية المختلفة فى منطقة سلفادور دى بائيا (باهيا) بالبرازيل كمدخل لدراسة السياحة بكلاً منهما.
- كما تتمثل ايضا الاشكالية فى التعرف على المقومات التى شجعت ذلك المجتمع على العمل بالسياحة فتلك المنطقة.
- محاولة التعرف على التغيرات الحديثة التى طرأت على السياحة التقليدية فى بائيا سلفادور.

-ولهذا سوف نقوم بدراسة مجتمع بائيا سلفادور والقاء الضوء على السياحة الثقافية به وكذلك معرفة تأثر تلك المنطقة بالسياحة الثقافية وتأثير ذلك على المنتجات وانواع الصناعات التقليدية التى ترتبط بالسياحة والكشف عن مدى التغيرات التى طرأت على القطاع السياحى هناك.

**ثانياً- الأهمية النظرية للدراسة:**

تتناول الدراسة موضوعا لم تتطرق إليه كثير من الدراسات الأنثروبولوجية ، حيث تلقي الضوء على قضايا واقعية تتعلق بالسياحة التى تعتمد على التراث الثقافى بمدينة سلفادور بولاية بائيا(باهيا) بالبرازيل , وتتركز الأهمية النظرية لهذه الدراسة

في إدراج البعد الاجتماعي والثقافي لدراسة دور السياحة في إحياء التراث الثقافي في كلاً من سلفادور دى بائيا (باهيا) ، حيث تقدم الدراسة بعداً جديداً فى النظر الى السياحة الافروبرازيلية باعتبارها آلية لإحياء وإعادة إنتاج التراث الثقافي التقليدي، في مقابل ما أحدثته العولمة الثقافية من تأثير على قطاع السياحة ، بالإضافة إلى النظر إلى السياحة الثقافية باعتبار قيامها بدور هام وأساسى فى التنمية والدخل القومى.

**ثالثاً- الأهمية التطبيقية للدراسة:**

تهدف الدراسة من هذا الجانب التطبيقي ، إلى تقديم تصور يمكن الاستعانه به من قبل العاملين بالقطاع السياحى فى كيفية تطوير فن صناعة السياحة الثقافية فى مجتمع سلفادور دى بائيا(باهيا) بشمال شرق البرازيل ، حيث وقفنا على بعض الايجابيات التى تستخدم فى تنشيط السياحة والجذب السياحى , وبعض السلبيات التى لا يرغب السياح فى رؤيتها فى أسلوب أداءالمستقبلين للسياح كما وقفنا على بعض الجماليات التي يمكن إضافتها إلى المنتج السياحى والمستقبلين للسياح سواء كان فى الشكل الخارجي، أم أسلوب الأداء و المضمون من الادوات المستخدمة فى السياحة ، و الاستفادة من التطورات التكنولوجية فى التسويق الإيجابى؛ الشيء الذي سيُمَكِّنُ من تحسين الوضع السياحى به؛ وذلك من خلال الاهتمام بالسياحة الوافدة الى المكانين وتحسين الصورة الذهنية، وهذا طريق من طرق كثيرة في نشر الثقافة الافروبرازيلية فى شتى ربوع العالم.

**رابعاً)- أسباب اختيار الموضوع وأرضية الدراسة:**

ترجع أسباب اختيار الباحثة لموضوع الدراسة الى سببين رئيسيين : يتعلق السبب الأول باختيار مجتمع سلفادور الأفروبرازيلى بولاية بائيا(باهيا) كموضوع للدراسة الميدانية, لدراسة السياحة بمجتمع سلفادور فيرجع الى العوامل التالية :

تمثل السياحة واحد من القطاعات الاقتصادية العالمية الهامة باعتبارها مصدر دخل لعدد كبير من شرائح المجتمع والبرازيل (البيانوس) اذ يوفر فرصاً واسعة للعمل ويعمل على دعم واستقرار الحالة الاجتماعية للعاملين بالسياحة فى سلفادور

فهى تشكل إرثا حضاريًا افريقياً يجب حمايته من الضياع ودعم تطويره بما يتماشى مع التطورات الاقتصادية المتسارعة فى جميع المجالات , كما هى دراسة لتوجيه انظار الانثروبولوجيين لدراسة موضوعات جديدة تدعم وتحافظ على المجال السياحى الذى يقوم على الهوية الثقافية الافريقية.

-تم اختيار مجتمع سلفادور الافروبرازيلى (البرازيل) لأنه يمتلك الكثير من مقومات السياحة فهى منطقة تراثية يقوم اقتصادها المعيشى على قطاع السياحة بانواعها المختلفة وما يرتبط بها من صناعات تقليدية بل وتتميز كلا منهما عن سائر المجتمعات الاخرى بتميزها بتلك السياحة التى ترتبط بالأصول والطابع الافريقى المرتبط بالحرف والمنتجات التقليدية ومنها المنتجات الخشبية والفخارية والنسيج وادوات الزينة وصناعة الخزف والأكلات التقليدية وانواع السياحة المختلفة التى تتميز بالأصالة والتقليدية .

ولذا تعد مقصداً سياحياً وارضاً خصبه لإجراء الدراسات العلمية والانثروبولوجية التى تتبنى دراسة السياحة الثقافية التى تميزها وابراز اهميتها والمحافظة عليها.

- الاهتمام الشخصى للباحثة بدراسة السياحة الثقافية ومعالمها المختلفة بسلفادور و وتوضيح كيفية الإستفادة من خبرات المجتمعات التى تستقبل السياحة خارج مصر للإستفادة منها بمصر والعكس , إلى جانب التعرف على طرق معاملة السائح التى يلاقيها على يد أفراد مجتمع البحث والاعمال التى يقوموا بها وكيفية تحسين ذلك المجتمع داخل البرازيل.

-اهمية ومكانة تأثير السياحة على تحسين المستوى المعيشى بسلفادور عن طريق المجال السياحى والإستفادة من الموارد المتاحة سواء أكانت ديانات وآلهة أفريقية وعادات وطقوس ورقصات وأكلات وملبس واحتفالات وادوات زينة لا زالت تستخدم الى يومنا هذا بصورة واضحة وجليه ثقافة أفريقية فرضت نفسها على الرغم من الصعوبات التى تعرضت لها حتى استطاعت الوصول الى وضعها على خريطة السياحة العالمية.

- وبناءعلى ما سبق تم اختيار سلفادور للدراسة من الناحية السياحية حتى

نتعرف على أنواع السياحة المختلفة التى تلعب دوراً هاماً فى سلوكهم وحياتهم ومعتقداتهم , والعوامل التى جعلت من السياحة تميزهم عن غيرهم.

- لجأت الباحثة الى السفر الى البرازيل وخاصة ولاية بائيا لدراسة تأثير السياحة على مجتمع سلفادور نظراً لعملها ما يقرب من ثلاثون عاماً كمرشدة سياحية ونظراً لإقامتها بين البرازيل ومصرو لإتقانها اللغة البرتغالية لغة مجتمع سلفادور وتوضيح مدى تمسك البيانوس بثقافتهم وانتمائتهم الى يومنا هذا مما ينعكس بالإيجاب والسلب على القطاع السياحى.

وبناء على هذة الاسباب والعوامل قامت الباحثة بدراسة السياحة وأنواعها المختلفة بسلفادور الأفروبرازيلى.

**خامساً : تساؤلات الدراسة:**

**١)- التساؤل الرئيسى:**

ماهى المعالم السياحية الثقافية القائمة فى سلفادور دا بائيا (باهيا) التى تقوم عليها حياة السكان فى ذلك المجتمع؟

**٢)- التساؤلات الفرعية:**

ومن أبرز هذه التساؤلات:

هل للسياحة الثقافية دوراً هام فى حياة مجتمع سلفادور وتؤدى وظائفها وتشبع الحاجات الإنسانية للسائح؟

**سادساً : أهداف الدراسة:**

**(١) الهدف الرئيسى:**

كيفية تأثير السياحة الثقافية على التنمية والمستوى المعيشى فى كل من سلفادور الافروبرازيلية بالبرازيل.

وتنبثق عن هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية، هى:

**(٢) الأهداف الفرعية:**

التعرف على المعالم السياحية الثقافية المختلفة فى سلفادور دا بائيا(باهيا) الافروبرازيلية .

ابراز دور السياحة فى الارتقاء بالثقافة الانسانية ونشر الثقافة الأفروبرازيلية المعتدلة التى تنعكس على السائح.

**سابعاً : نظريات الدراسة:**

**١)-نظرية كيفين ميثاين Methan**

اكدت نظرية العالم كيفين ميثاين فى تحليله للسياحة على فكرتين فرعيتين فى اطار عصر الاستهلاك,الاولى هى ان العملية تقوم بتغيير فى وجه العالم والحياة الاجتماعية والثانية أن هناك عملية تقوم على تحويل العديد من الأمور التى لم تكن أصلا معدة للتجارة والاقتصاد لتصبح سلعة تؤدى لدخل ما يسمى بعملية Commodification أو التسليع, فكل شىء بما فى ذلك الأمور غير المادية أصبحت سلعاً صالحة للبيع والشراء , ويرى ميثان أن السياحة تقع فى قلب عملية خلق السلع ولكنه يرفض فكرة ان النتيجة لهذه العملية هى تدمير المجتمعات وقهر الثقافات».[١]

وقد ارتبطت السياحة بمصطلح خلق السلع ومصطلح آخر هو الحداثة Modernization ويرى وهو المصطلح الذى بدأ فى التطور منذ القرن السابع عشر ليدلل على عدد من الأفكار الاجتماعية التى رافقت الثورة الصناعية التى ادت لأن تصبح الحياة الاجتماعية مرتبطة بنوع عمل الانسان والمؤسسة الاقتصادية أكثر منه بنمط حياة العائلة ومكان الولادة الأصلى , فنمط العمل وفق عدد ساعات معين ووجود ساعات العمل المدفوعة الأجر وتطور وسائل المواصلات أدى الى تطور فكرة السياحة والانتقال.

وكانت السياحة فى البداية نمط للتمايز الطبقى والاجتماعى بين الناس, لكن الهرب من الحداثة نفسها شكل فكرة رئيسية فى السياحة , فنمط الانتاج الصناعى أوجد فكرة شعور الإنسان بالاغتراب داخل مجتمعة وبأنه أصبح جزءاً من الآلة

(١) المدخل لدراسة العلوم السياحية , سها بهجت فرج , القاهرة , ٢٠٠٤

ومن عملية انتاج ونمط حياة مغلق يعزله عن المحيط الاجتماعى لذلك لجأ الى الهروب الى الطبيعة والمجتمعات غير الصناعية التى تتمتع بالآصالة مما ادى الى ظهور المنتجعات السياحية التى اصبحت جزءاً هاماً من السياحة وجزء من خلق السلع فى اطار السياحة.

**ثامناً : مناهج الدراسة:**

**(٢)- المنهج الأنثروبولوچى:**

هو منهج تطبيقى هام تعتمده الدراسات الأنثروبولوچية الميدانية كافة. ولذلك فان ضرورة الاستعانة بهذا المنهج دافعًا نحو تعرف مهمة الباحثة فى الميدان، من اجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات , والجدير بالذكر أن للوسائل التى أشار إليها المنهج الأنثروبولوچى، دور هام فى الكشف عن الجوانب المختلفة للدراسة؛ ومن تلك الوسائل نذكر:

**أ)- الدراسة المكتبية**

تعتبر الدراسة المكتبية من الدراسات التمهيدية التى يعتمد عليها الباحث , قبل الذهاب الى الميدان وفى هذه الفترة من الدراسة يتم تجميع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة واجراء مقابلات مع بعض أفراد على صلة بالمجتمع أو من أفراد المجتمع اذا توافر ذلك .

أما المدة الزمنية التى استغرقتها الباحثة فى الدراسة المكتبية كانت حوالى ١٢ شهرا تبدأ من شهر يناير ٢٠١٨ حتى شهر يناير٢٠١٩ , وقامت الباحثة فى هذه الفترة بتجميع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الرسالة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتوافرة فى المكتبات المختلفة واجراء لقاءات ومقابلات مع بعض من أفراد من أصول افريقية بسلفادور دا بائيا البرازيلية حيث استطاعت الباحثة مقابلاتهم والحديث معهم.

**ب)- الدراسة الميدانية**

تعد الدراسة الميدانية من أهم الأدوات المستخدمة فى علم الأنثروبولوجيا

, ولا غنى عنها فى أى دراسة أنثروبولوجية , وتتوقف الدراسة الميدانية على بعض العوامل منها العامل المكانى والعامل الزمنى والمبحوثون , واذا توافرت هذه العوامل يستطيع الباحث تطبيق الدراسة الميدانية والاعتماد على هذا المنهج فى الدراسة الأنثروبولوجية من خلال الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة والإخباريين كى نستطيع التعرف على معالم السياحة الثقافية بمجتمع سلفادور وكيفية الأنثروبولوجيا [1]».

ويمكن أن يستخدم الباحث التصوير الفوتوغرافى فى رصد بعض المظاهر الخاصة بالسياحة، والطقوس الخاصة بهم اثناء استقبال السائح إلى جانب تصوير الآلات الموسيقية المستخدمة فى المهرجانات والاحتفالات و الغناء الافروبرازيلى والصورة بألف كلمة .

## تاسعاً : مفاهيم الدراسة:

### (١)- مفهوم السياحة TOURISM

تشكل السياحة احدى المكونات الاساسية للشخصية الافروبرازيلية الابداعية فهى الوسيط بين الماضى والحاضر , يستقبلها السائح بصورة مباشرة كرسالة معبرة عن اصالة سلفادور بائيا(باهيا) الافروبرازيلية التى تتعطر برائحة الحضارة الافريقية السالفة والتراث الانسانى الثقافى عبر التاريخ ذو القدرة الابداعية للانسان الافروبرازيلى والنوبى فى صناعة السياحة مما يبرز اعتزاز ذلك المجتمع بكينونته وانفتاحة على العالم , تحتضن سلفادور السياحة الثقافية التى تتمثل فى الكثير من الصناعات والفنون المتعددة والمتنوعة والتى تعد النشاط الرئيسى لفئة عريضة من السكان وتشكل مورد عيش اغلبيتهم , فضلاً عما تضفيه من رونق وبهاء على مختلف معالمهما السياحية مما يجعلهما يحظا بمكانة خاصة فى نفوس مختلف الزوار الذين يتوافدون عليهما من مختلف الجنسيات , والسياحة هى صورة لذلك المجتمع فى كل مراحل تطوره لهذا جاءت متنوعة وغنية بالدلالات التاريخية والثقافية ,

(1) Felix M. Keesing,"Culture Anthropology", Holt Rinehart and Winston, New York , 1963.PP.45,46.

وهذا التنوع دال على المستوى الحضارى المتميز للمجتمع النوبى والافروبرازيلى , لقد تميزت كلاً من المنطقتين على امتداد تاريخهما بتنوع وثراء السياحة مما كان له مردوده فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعاملين بها «.

- هى كل نوع من النشاط من خلال السفر للعديد من الاهداف منها الترفية عن النفس او التنزة او العلاج او التعلم واكتساب الخبرات , وتعريف السائح هو ذلك الشخص الذى يتنقل من مكان الى اخر او من بلد الى اخر بغرض السياحة لمسافة ٨٠ كيلو متر على الاقل حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

- كما ان السياحة من الصناعات التقليدية التى ترتبط بالفنون الشعبية التى تعد من المقومات السياحية التى لهأ اثر كبير فى جذب السياحة , وتجمع اغلب الدراسات على انها نشاط انتاجى يمارسه افراد ذو خبرة ومهارة مبدعين فى المجتمع مستخدمين كل الوسائل المحيطة والادوات البسيطة والحرف ذات الجودة العالية التى يستخدم فيها الانسان مهارته اليدوية موظفا خامات اولية مثل الاحجار والمعادن والجلود والخشب والطين والنسيج والمراكب وغيرهامما يمثل وسيلة للإكتفاء الذاتى بل وصورة للتكيف أو التوافق مع البيئة وبخاصة فى مجال الصناعات اليدوية المتعلقة بالأيكولوجيا الثقافية التى تعتمد على دراسات العمليات التى يستطيع من خلالها أن يتكيف مجتمع البحث مع البيئة التى يعيش فيها ويستفيد من منتجاتها .

صناعة السياحة تمثل إحدى ركائز الإقتصاد حيث تساهم بنسبة ١١,٣٪ من إجمالى الدخل القومى وتوفر الكثير من العملة الصعبة وفرص عمل ضخمة متعلقة بقطاع السياحة الثقافية , أسهمت الهيئة العامة للتنمية السياحية بدور رئيسى وهام فى دعم الإقتصاد القومى منذ نشأتها وحتى الآن , ويهدف إنشاء الهيئة الى تنمية المناطق السياحية فى إطار السياسة العامة للدولة وخططها الإقتصادية «.

تعتبر السياحة معيناً للمزج والإتصال الثقافى والحضارى الذى يساعد على صياغة الشخصية القومية وتقليل المسافات الإجتماعية بين الشعوب ورافداً من روافد الطلب على طاقات وقدرات العمل فى فنون الإدارة والتنظيم والعلاقات

العامة والإتصال والخدمات الإجتماعية، ومؤشراً من مؤشرات النهضة والتقدم , وتتجه السياسة العامة للدولة إلى الإهتمام بالسياحة بإعتبارها مطلب إجتماعى وقومى حيث تحتل المكانة الثانية من مصادر الدخل القومى ، ويشمل الإهتمام جميع أنواع السياحة وكافة الخدمات المرتبطة بها بهدف تدعيم التنمية الشاملة وتوطيد أواصر العلاقة بين الشعوب ويلعب الإستقرار السياسى والأمنى دوراً كبيراً فى جذب السائحين مع إستحداث أنواع جديدة من السياحة تناسب مختلف الطبقات الإجتماعية والعمرية ومن اشهرها السياحة الثقافية لمجتمع سلفادور.

يلعب الإعلام فى العصر الحديث دوراً هاماً كوسيلة من الوسائل الأساسية فى بناء شخصية الدولة على النطاق العالمى وكسب تأييد الرأى العام الدولى مادياً ومعنوياً ، فإن السياحة تمثل دوراً كبيراً حيث أن حسن معاملة وإستقبال السائح وكذلك المشاهدة المباشرة على الطبيعة أقوى وسيلة للإقناع والتأثير فى توجيه الرأى العام وكسب التأييد بشهادة السائح نفسه , تعتمد السياحة الثقافية بسلفادور على مواردها الثقافية والتاريخية لتحقيق غايتها فى هذا المجال ، وساعدها على ذلك التراث الأفريقى القديم المتمركز فى سلفادور ، ونتيجة لإهتمام الدولة بالسياحة فقد أضيفت العديد من المناطق السياحية الجديدة المتباينة بخصائصها وطبيعتها.

وقد شهدت سلفادور طفرة عظيمة فى الآونة الأخيرة خاصة بعد الجهود المبذولة من كافة الجهات لتحسين وضعها على الخريطة السياحية العالمية ، فبالإضافة إلى الطبيعة الثرية بمناظرها الخلابة وأحيائها البرية والنباتية وما يرتبط بها من ثقافات محلية قديمة ومعاصرة وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الجديدة منها رياضة تسلق الجبال ومراقبة الطيور وإقامة المخيمات والمعسكرات لإستكشاف الغابات والجبال الصخرية والوديان ورحلات السفارى وزيارة معالمها السياحية إلى جانب السياحة الثقافية .

تمثل هذه الأنشطة نمطاً من السياحة المعتمدة على الطبيعة أو السياحة البيئية التى تعتمد على إستكشاف مناطق نائية مازالت بكراً يدخل معظمها ضمن نطاق المحميات الطبيعية وتعد سلفادور من أهم المناطق التى تزخر بالمقومات والإمكانيات

التى تمكنها من أن تكون من أهم المناطق السياحية لما يوجد بها من شواطئ و ترويح بالإضافة إلى موقعها المتميز والفريد ، وتختلف درجة مقومات التنمية فى هذه المناطق إلا أنها تتفق فى أنها تخدم كل من السياحة الدولية والسياحة المحلية .

ومما لا شك فيه أن مجتمع سلفادور بولاية بائيا (باهيا) تمثل واحدة من أكثر مجتمعات العالم التى تتمتع بجاذبية خاصة على المستوى العالمى من الناحية السياحية من حيث مقوماتهما الثقافية و الطبيعية والتاريخية والتى تؤهلها تماماً لأن تلعب دوراً هاماً فى سوق السياحة العالمية, وحتى يمكن مسايرة حركة التنمية السياحية المتزايدة وإيماناً بالدور البارز الذى يمكن أن يقوم به القطاع

وللحفاظ على الإنطلاقة التى حققها ً سلفادور فى الإستثمار السياحى ، فقد تم إعادة تنظيم قطاع السياحة بالبرازيل بهدف زيادة الكفاءة والمرونة فى التعامل مع المستثمر حيث تم إنشاء «الهيئة العامة للتنمية السياحية» كجهاز فنى على أعلى مستوى يضم الخبرات الفنية المتخصصة بما يكفل تقديم خدمة متميزة للمستثمر من خلال تعريفة بأحدث الطرق والأساليب العلمية والعملية للتخطيط والتنمية والإستثمار بالمناطق السياحية علاوة على التعاون المتكامل مع المستثمر منذ تحديد موقع مشروعة وحتى الإعداد الجيد للتنفيذ والتشغيل وقد تبنت هيئة التنمية السياحية فكراً تخطيطياً غير مسبوق يتمثل فى تنمية المراكز السياحية المتكاملة , يقوم هذا الفكر على فلسفة نابعة من الخصائص الطبيعية والمحددات التنموية لمواقع التنمية السياحية المختلفة وبناء على دراسات تحليلية وفنية لملائمة المواقع للإستخدامات التنموية مع التركيز على المقومات السياحية بهدف الوصول إلى توزيع إقليمى أمثل للانشطة السياحية على مناطق ومراكز التنمية المختلفة بمجتمع بائيا سلفادور.

**المعنى الاصطلاحى لمفهوم السياحة:**

**يُقْصَدُ بالسياحة:**

تعرَّف السياحة لُغةً بأنّها الضرب في الأرض؛ أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم؛ من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب، أمّا

اصطلاحاً فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحيّة الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدوليّة، فعرَّفت منظمة السياحة العالميّة السياح بأنّهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكانٍ ما لمُدّةِ ٢٤ ساعة؛ بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام، كما تعرَّف الدراسة الخاصة بالسياحة القوميّة الأمريكيّة السياحة بأنّها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبقها» [١]».

**عاشراً : مجالات الدراسة:**

**١)- مجال مكاني:**

أولاً : مجتمع سلفادور بائيا (باهيا)الافروبرازيلى (البرازيل) ( مجتمع يتميز بالطابع الأفريقى يعمل بقطاع السياحة من خلال توظيف التراث الافريقى من مهرجانات واحتفالات ومنتجات واكلات وروحانيات تخدم القطاع السياحى بالمجتمع ).

وقد تم اختيار هذه النموذج لتحقيق نتيجة أكثر دقة ولتحقيق أكبر قدر من المصداقية من خلال التنوع المكاني على مستوى المجتمعات ولتحقيق نتائج يمكن أن تعمم وتخدم السياحة بشكل عام والسياحة الافريقية بشكل خاص.

**٢)- مجال بشرى:**

ويَخُصُّ العاملين والمهتمين والمتخصصين فى مجال السياحة بأنواعها المختلفة .وتم اختيار واحد من المجتمعات ذات الاصول الافريقية العاملين بالسياحة لدراسة موضوع البحث للحصول على المعلومات المتعلقة بالسياحة بصورة كافية على مستوى سلفادور الأفروبرازيلى مع القيام بالدراسة الميدانية مع العدد الكافى من المبحوثين ما بين مستقبلين عاملين للسياح ومصنعى ادوات الزينة والمنتجات التى تخدم السائح.

(١) روربت ماكنتوش، بانورما الحياة السياحية، ترجمة عطية محمد شحاتة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٣.

**٣)- المجال الزمنى**

من الأمور المتعارف عليها فى الدراسات الأنثروبولوجية أن المدة الزمنية التى يجب أن يقضيها الباحث فى ميدان مجتمع الدراسة هى عام كامل , فقد ساعدت ظروف الباحثة الاجتماعية كونها مقيمة بين مصر ومدينة ساو باولو ما يسر على الباحثة السفر الى مجتمع البحث سلفادور دا بائيا (باهيا) بالبرازيل والاقامة فى مجتمع البحث لفترات طويلة ومعايشة المجتمع المبحوث الأمر الذى يسر الذهاب الى تلك الولاية والاستقرار فيها.

ونظرا لأن الباحثة تتحدث اللغة البرتغالية مما يسر على الباحثة أن تتمكن من دراسة مجتمع البحث وفهم أدق تفاصيلة والتعرف على ثقافتة داخل أراضية الى جانب أن عمل الباحثة كمرشدة سياحية ترافق البرازيليين القادمين الى مصر فى فترة تجاوزت الثامنة والعشرين عاماً مما جعلها دائمة الاحتكاك بالثقافة الأفروبرازيلية و معرفة الكثيرعن أنماط السياحة الأفروبرازيلية .

والمكوث فترة طويلة فى ذلكالمجتمع مما مكّن الباحثة من دراسة ذلك المجتمع دراسة موضوعية ومتعمقة.

**حادى عشر : المجتمع المعني بالدراسة**

**-مجتمع سلفادور**

نعلم الآن ان مجتمع سلفادور الأفروبرازيلى, بعد ان أبعد عن أرضه وعزل عن ماضية , وجد رغم ذلك فى ذاته القوة اللازمة لينفلت من موت كان يبدو محقق فى ظل النظام الإستعمارى االبرتغالى الذى لم يكن يتصور دقيقة واحدة أن الأفارقة الرقيق الذين نقلوا على أياداً برتغالية إلى البرازيل والتى تعد سلفادور أول عاصمة تستقبلهم فى هذا العالم الجديد ,قد يخرجون يوماً عن السيادة البرتغالية التى طالما بحثت عن تحقيق مصالحها الإقتصادية فى البرازيل .

يعد تمسك مجتمع سلفادور بعاداته وتقاليدة وثقافتة التى فرضها على المستعمر ظاهرة خارقة تستحق الدراسة فقد نقلوا أفريقيا فى كل مظاهر الحياة على أرض سلفادور .

إن الدراسة الأنثروبولوجية التى قامت بها الباحثة أثبتت أن الأفريقى بمستواة وكيانه البشرى البسيط إستطاع أن يقف على أرضية صلبة ويتخطى المرحلة البدائية ويتطور بل ويؤثر تأثيراً مباشراً على إقتصاد ولاية بائيا(باهيا) وعلى المجتمع الأصلى للبرازيل.

لقد قام مجتمع البحث بخلق حلقة متماسكة أمام الواقع الإستعمارى إبتداء من الدعوة للجهاد والمقاومة للرق والعبودية حتى وصل إلى الإستقلال وإثبات الذات والقيام بالنشاطات الإقتصادية المختلفة ومنها النشاط السياحى بل والتواصل الإجتماعى مع السائح بصورة مميزة, حتى أن التمسك بالملبس التقليدى الأفريقى والتمسك بالمعتقدات الدينية الأفريقية بسلفادور دليلاً على نجاح مجتمع سلفادور فى إثبات ذاته خارج أفريقيا.

إهتمت الباحثة الأنثروبولوجية بمجتمع سلفادور الذى يتميز بالنشاط السياحى , حيث وجدت مجتمعاً هيأ لنفسه جواً يتسم بالطابع الأفريقى يراة السائح ويتعايش معه.

يعد مجتمع سلفادور ثانى اكبر عدد للسكان في البرازيل بعد مدينتي ساوباولو وريو دي جانيرو , بلغ عدد سكانها في٢٠١٠ ال ٢,٧١٤,١١٩ مليون نسمة. تقع في أرض مثلثة محصورة بين المحيط الأطلسي من الشرق وخليج كل القديسين من الغرب. هي أكبر مدينة في شمال شرق البرازيل وتعرف بمدينة السعادة لوجود عدد لاينتهي من مهرجانات الشوارع بها. تعتبر هذه المدينة إحدى أولى المناطق اللتي استوطنها الأوروبيون في الأمريكيتين، المدينة مميزة في البرازيل بسبب ثقافتها وأطباقها المحلية، وهي أغنى مدينة في شمال شرق البرازيل. التأثير الثقافي للبرازيليين من أصل أفريقي واضح جداً فى سلفادور دى بائيا(باهيا) وتعتبر عاصمة البرازيليين الأفارقة [1]».

والتبغ والغلال واكتشاف الذهب وغيره من المعادن بحلول القرن الثامن عشر مما زاد أهمية تلك الولاية بالنسبة للمستعمرين كما لا تظهر الثقافة الأفريقية في أى مدينة برازيلية بشكل أكثر وضوحاً مثل مدينة سلفادور، التي اتخذها المستعمرون

(1) Instituto Brasileiro de Geografia e Estatistica,14 July,2011.

البرتغاليون أول عاصمة للبرازيل حتى عام ١٧٦٣ , تأسست تلك المدينة على يد البرتغالى تومى دى سوزا (Tomé de Sousa) وهو يمثل أول حاكم عام للبرازيل بعد وصول البرتغاليين للخليج الذى تشرف عليه هذه المدينة عام ١٥٠١ , وفى عام ١٥٤٩ توحدت احياء المدينة الرئيسية تحت زعامة تومى دى سوزا الذى اعلنها عاصمة للبلاد فى العام ذاته ,كانت بائيا سلفادور المدخل الذى استخدمه البرتغاليين لإستعمار البرازيل بسبب انتشار مزارع القصب البرتغاليين [١]».

خضعت سلفادور دى بائيا للقوات الموالية للبرتغاليين حتى قيام الإمبراطورية البرازيلية عام ١٨٢٢ , ثم تحول الأمر بعد قيام القوات البرازيلية باحتلالها عام ١٨٢٣ وتحولت إلى أحدى مقاطعات الإمبراطورية , وفى عام ١٨٨٩ بعد اعلان النظام الجمهورى لدولة البرازيل أصبحت بائيا (باهيا) إحدى ولايات النظام الفيدرالى البرازيلى [٢]».

أما عن المشاكل التى يواجهها أفراد مجتمع سلفادور فتتمثل فى أوجة عديدة منها انتشار الأمية , هذا الى جانب ضعف الخدمات المقدمة لذلك المجتمع , وتدنى مستوى المعيشة والغلاء الذى يعانى منه الكثير من الأفروبرازيليين بالولاية , يتميز سكان المجتمع بتعدد اعراقه واختلاط اجناس سكانه ,يرجع ذلك الى ازدهار التجارة وخاصة قصب السكر بسبب خصوبة التربة وكثرة الامطار مما ادى الى انتشار زراعة محصول قصب السكر على سواحلها, مما أدى إلى تعرضها للاستعمار الهولندى عام ١٦٢٤ , لكن البرتغاليين قاموا باستعادة السيطرة عليها مرة أخرى لتبقى تحت وطأتهم حتى عام ١٨٢٣ , ولكن الولاية فقدت أهميتها فى عام ١٧٦٣ بعدما

تقرر نقل عاصمة البرازيل إلى ريو دى جانيرو , مما أدى الى تعرض مجتمع البحث إلى كساد اقتصادى عانوا منه حتى عام ١٩٠٠. [٣]».

(1) Graham, Sandra Lauderdale, Caetana Says No: Women's Stories from a Brazilian Slave Society : Cambridge University Press(2002). P3.

(2) Instituto Brasileiro de Geografia e Estatistica,14 July,2011.

(3) Collins, John F. Revolt of the Saints: Memory and Redemption in the Twilight of Brazilian Racial Democracy. Durham, NC, USA: Duke University Press, (2015), p19

لكنها شهدت فيما بعد نهضة زراعية واقتصادية ترجع الى زراعة قصب السكر والبن والقطن والكاكاو والمطاط .

وتشتهر سلفادور بأنها كانت أهم مراكز تجارة الرقيق فى البرازيل , ولذلك تعد أكبر مراكز انتشار للسود بالبرازيل أجمع مما ميزها عن غيرها من المجتمعات البرازيلية الأخرى.

تمتاز سلفادور بطابع فريد من نوعه يمنحها سحراً خاصاً؛ حيث تغلفها أجواء تاريخية يفوح منها عبق الماضى، كما أنها تتمتع بطقس دافئ ومشمس طوال اليوم، وتصدح الموسيقى الصاخبة في كل أرجائها، ما يمنحها عن جدارة لقب مدينة السعادة وكانت مدينة سلفادور ملتقى للثقافات الأوروبية والأفريقية والهندية والأمريكية، وتعتبر هذه المدينة الساحلية من أكثر مدن شهرة في المهرجانات الصاخبة بعد والأجواء الاحتفالية التي تجوب شوارع المدينة البرازيلية .

حيث تحتضن اكبر مهرجانات الكرنفال بعد المدينة الشهيرة ريو دي جانيرو , تهيمن الموسيقى على جميع جوانب الحياة فى سلفادور، ويستمتع سكان المدينة بالحياة عندما يغنون ويرقصون , أن اشهر انواع الموسيقى البرازيلية هي فى واقع الأمر موسيقى مدينة سلفادور دي بائيا (باهيا)، كما تتعدد أسماء أشهر الموسيقيين البرازيليين الذين ينحدرون من هذه المدينة، مثل جيلبرتو جيل وكايتانو فيلوسو وكارلينيوس براون. [1].

كما تشتهر سلفادو بأنها "مدينة السعادة"؛ يستمتع السائح بالموسيقى في كل مكان؛ حيث تصدح الألحان باستمرار في المطاعم والشوارع والطرقات والعديد من شواطئ المدينة، وخاصة عندما تفتح الحانات ومقاهي الشوارع أبوابها أمام الجمهور في البلدة القديمة بسلفادور دي بائيا(باهيا) في المساء، وتبدأ الفرق الموسيقية في عزف الموسيقى في كل مكان، يتراقص الأزواج على إيقاعات السامبا والفورو الساخنة.

(1) Jairo Gonçalves; Rafaela Ribeiro Músicas guardam história dos 463 anos de Salvador, Bahia press, (2012),p 20.

كذلك يطلق عليها القلب الأسود وقد جعل البرتغاليون هذه المدينة لفترة تزيد على ٢٠٠ سنة مركزاً رئيسياً للعبيد الأفارقة، الذين يشكل أحفادهم اليوم ثلثى سكان المدينة البالغ عددهم ٧ر٢ مليون نسمة، حتى أن اسم البلدة القديمة في المدينة يُشير إلى هذا التاريخ المظلم ، وإلى سوق النخاسة، حيث كان يُباع العبيد [1]»

وتشير التقديرات إلى أنه تم ترحيل ما يقرب من ٥ مليون من العبيد الأفارقة إلى مدينة سلفادور دي باهيا، ولذلك فإنها لا تزال "القلب الأسود" النابض في البرازيل، وهو ما يتضح لأي زائر للمدينة بعد فترة قصيرة من الوقت عند التجول في سوق الحرف اليدوية ميركادو موديلو، حيث يمكنه ملاحظة الجذور الأفريقية لهذه المدينة بكل وضوح.

تشتهر المدينة بالسياحة بأنواعها المختلفة السياحة الترفيهية , وسياحة الشواطىء , السياحة الجنسية, سياحة الاحتفالات , وبصورة خاصة الكرنفال السنوى الذى يتم الاحتفال به فى شهر فبراير من كل عام ,هذا الى جانب السياحة الدينية والروحانية والسياحة الثقافية

## ثانى عشر : الدراسات السابقة

### الدراسات السابقة

هناك ندرة فى الدراسات باللغة العربية التى تناولت السياحة بمجتمع سلفادور الأفروبرازيلى بولاية بائيا(باهيا) لذلك لجأت الباحثة للدراسات الأجنبية المكتوبة باللغة البرتغالية ونظرا لأجادة الباحثة للغة البرتغالية لغة مجتمع البحث مما يسر عليها قراءة وترجمة الكثير من الدراسات التى تتعلق بأصول و ثقافة مجتمع البحث الأفرو برازيلي و كان هناك صعوبة فى الحصول على دراسات عن المجال السياحى الأفروبرازيلى بمجتمع سلفادورالبرازيلي نظرا لقلة الدراسات المتعلقة بتلك المنطقة وبالعكس فقد وجدت الباحثة الكثير من الدراسات التى تتعلق بالساحة بولايات أخرى مثل بائيا ساوباولو ريو دى جانيرو ورسيفى.

(1) ARAUJO, Ubiratan Castro de. A Bahia economica e social. In: FUNDACAO DE PESQUISAS – CPE. A inserçao da Bahia na evoluçao nacional 1a.etapa: 1850-1889. A Bahia no eculo XIX. Salvador, 1978, v.1, p.33-89.

كما قامت الباحثة بالإستعانة ببعض الكتب والدراسات التى تناولت مجتمع النوبة ومجتمع غرب سهيل من حيث العمل بالمجال السياحى الذى يعد واحد من العوامل الإقتصادية الهامة التى تمثل مصدر دخل أساسى لمجتمع البحث.

الدراسة الأولى : لورينى دى سانتوس

معارف وممارسات أفريقية فى مواضيع افروبرازيلية ,رسالة دكتوراة-كلية التربية - جامعة مينا جيرايس-٢٠١٠.

قامت الباحثة لورينى دوس سانتوسSantos Lorene dos عام ٢٠١٠ باجراء رسالة دكتوراة بعنوان معارف وممارسات افريقية فى مواضيع افروبرازيلية Saberes e Praticas em Redes de Tocas a tematica Africana e afro-brasileira em questao بالجامعة الفيدرالية بمينا جيرايس ركزت هذه الدراسة على الثقافة الافروبرازيلية من تعليم والأصول الأفريقية اللأثنية وتوصلت الدراسة الى التعرف على الأصول الأفريقية الموجودة بالبرازيل ودراسة تأثير الثقافة الأفريقية على الثقافة البرازيلية , وكانت من أبرز النتائج التى خرجت بها الرسالة هى أن الظروف التاريخية والاجتماعية التى مر بها البيانوس (سكان سلفادور باهيا) المرحلين الى البرازيل كان لها أثر كبير فى التمسك بثقافتهم الأفريقية بل والتأثير الكبير كعامل جذب سياحى من حيث الثقافة والعادات والتقاليد والمعرفة استخدمت الباحثة المنهج الأنثروبولوجى والمنهج التاريخى , وتوصلت الدراسة إلى التعرف على الثقافة الأفروبرازيلية التى تصبغ سلفادور باهيا بالصبغة والطابع الأفريقى.

**أصل التسمية**

يرجع إسم مدينة سلفادور ل (سان سلفادور بائيا دى تودوس اوس سانتوس) , كان اسم سلفادور إسماً لواحدة من ثلاثة مراكب حملت الافارقة الى البرازيل حملت إحداهم اسم سلفادور ولذلك اطلق على اسم المدينة مدينة سلفادور , ويأتى اسم ولاية بائيا من الاسم الذى يطلق على الشاطىء الذى يتخذ شكل حدوة الحصان, ونظراً لأنهم فضلوا إختيار إسماً أفضل للولاية قاموا بتحريف الإسم من سلفادور دا بائيا إلى سلفادور دا باهيا.

كما يرجع إسم مدينة سلفادور إلى يسوع المخلص وهو الشخصية المركزية فى الديانة المسيحية, وتعد عاصمة ولاية بائيا , تأسست عام ١٥٤٩ , وهى واحدة من أهم ولايات البرازيل التى يبلغ مساحتها ثمانية مليون ونصف كيلو متر مربع, وهو بلداً متعدد الأعراق, مترامى الاطراف عظيم الثروات, كما يرجع تسمية البرازيل بهذا الإسم إلى البرتغال التى احتلت تلك الأرض وإستغلت الخشب الأحمر المزروع على أراضيها ونقلتة إلى أوروبا وهو خشباً أحمر اللون أسموه برازيل ثم أستعمل هذا الإسم فيما بعد أرض برازيل أى أرض الخشب الأحمر.» (١).

**اللغة الرسمية لسلفادور**

تعد اللغة البرتغالية لغة جمهورية البرازيل الرسمية ومن ثم لغة مجتمع سلفادور , تتحدث ٨ دول فقط اللغة البرتغالية المشتقة من اللغة اللاتينية والتى إنتشرت عن طريق البرتغال والحركات الإستعمارية من قِبلها للبرازيل و٦ دول أفريقية تتحدث بها الآن وتعد لغة رسمية مع لغاتها المحلية (٢).

**د-التركيب العرقى والإثنى لمدينة سلفادور**

وفقا لتقديرات المعهد البرازيلى للجغرافيا والسكان يبلغ عدد سكان سلفادور ٢,٨٥٧,٣٢٩ مليون نسمة ,حيث انها تحتل المركز الرابع على مستوى البرازيل فى الكثافة السكانية بعد ساوباولو «.

**ثانياً : أيكولوجية المنطقة**

من أهم ملامح الوصف الأيكولوجى لمنطقة الدراسة , أن مدينة سلفادور تقع فى ولاية بائيا(باهيا) التى تأسست عام ١٨٨٩ م , وتبلغ مساحتها ٥٦٤٦٩٢ كم مربع , وهى واحدة من الولايات السبع والعشرين الفيدرالية البرازيلية , وهى اكثر الولايات اتصالا بالولايات الاخرى تحدها من الشمال ولاية سيرجيبى ,الاجواس, بياوى وبيرنامبوكو , ومن الجنوب ولاية مينا جيرايس واسبيرتو سانتو ويحدها من الغرب

(1) TEIXEIRA, c. Et al. In: A grande Salvador: posse e uso da terra. Projetos Urbanisticos Integrados. Salvador: CEDURB. 1978.

(٢) مرجع سابق.

ولاية توكانتينس وجوياس ومن الشرق المحيط الاطلنطى , من اهم مدن ولاية بائيا مدينة سلفادور عاصمة الولاية ثم مدينة فيرا دا سانتا , ومدينة فيتوريا دى كونكيستا و مدينة الهيوس ومدينة بورتو سيجورو وباولو الفونسو ومدينة كازانوفا [1]».

أما عن السكان يطلق على سكان سلفادور دا باهيا (البيانوس) Baianos نسبة إلى ولاية بائيا (باهيا) Bahia, وينتمي أكثرهم إلى أسلاف من أصول أفريقية , يعمل الغالبية العظمى منهم بقطاع السياحة نظراً لتوافر فرص العمل فى ذلك المجال الهام , , يتكلم البيانوس اللغة البرتغالية وهي اللغة الرسمية للبلاد.

ينتمي معظم السكان إلى الكاثوليكية ، لكن كثيرًا من البيانوس ينتمون إلى مجموعات دينية محلية، وبعض هذه المجموعات من ذوي المعتقدات الإفريقية الوثنية.

يتميز البيانوس بأنهم أكثر سكان البرازيل سعادة فحياتهم لا تخلو من الإحتفالات والكرنفال السنوى الذى يعد مصدر دخل هام للولاية، وهم أيضًا يحبون الراحة بعد ساعات العمل الصباحية ، يأكل أكثرهم وجبة غداء دسمة ويرتاح حتى بعد الظهر ليرجع إلى العمل مرة أخرى, يحب البيانوس الرياضة وخاصة كرة القدم، ويحتفلون بكل شيء ويعشقون العطلات القومية.

ويُعدّ الفقر من المشاكل الخطرة بولاية باهيا على الرغم من ثراء المدينة ، حيث يقل الدخل الشهري لنصف العائلات بالمدينة عن ١٥٠ دولارًا أمريكيًا , ويسكن كثير من هذه العائلات في أحياء فقيرة تعرف بإسم الفافيلاس وهى منازل صغيرة عشوائية تلتصق بعضها ببعض و تمتد على أطراف المدينة ويعيش بها الكثير من فقراء الولاية وغالبية الفقراء الذين يسكنون تلك الفابيلاس يكونون من أصول أفريقية ,وقد أدت الهجرة الكبيرة إلى المدينة إلى تفاقم مشكلة الفقر، فكثير من المهاجرين إلى باهيا يفتقرون إلى مهارات عملية، وكثير منهم لا يجد عملاً هناك وقد أحرزت المدينة بعض التقدم في إيجاد العمل والتدريب والمساكن الرخيصة المناسبة لهؤلاء المهاجرين.

(1) Brazilian Institute of Geography and Statistics, 2010..

يتباين المستوى الإقتصادى فى مدينة سلفادور كمثيلاتها من مدن البرازيل , فنجد فروقاً واضحة بين الطبقة الغنية العليا والطبقة الفقيرة , ومن الممكن ان يكون هذا الأمر هو السبب فى انتشار الجريمة على الرغم من قلتها إذا ما قارنا بينها وبين ريو دى جانيرو, لا ينصح ان تسير بمفردك فى شوارع سلفادورنظرا لخطورة ذلك فالجريمة تنتشر وخاصة بين الأثرياء الذين يعيشون فى الاحياء الراقية , يتعرض الكثير منهم للخطر والخطف وسرقة سياراتهم , ومنهم من يفقد حياته بسبب انتشار المجرمين المسلحين فى تلك الولاية.

وعلى الرغم من ذلك يطلقون على سلفادور مدينة السعادة المدينة التى تستيقظ مع غروب الشمس لترقص وتعزف الموسيقى , وخاصة يوم السبت الذى يعد يوماً حافلاً للشباب والكبار يرقصون ويخرجون إلى الشوارع والمطاعم للأكل والرقص وممارسة الرياضة  فى كل مكان تجد الشوارع تضج بالحياة.

كما تعد الظروف المناخية واحدة من التأثيرات الهامة التى ساهمت فى تشكيل بل واستمرار الثقافة الأفريقية فى مجتمع سلفادور دا بائيا والتى تعد من عوامل الجذب السياحى , فهى تحتوى على الكثير من الجبال العالية الخضراء والمناظر الطبيعية التى تشعر السائح بالسلام والهدوء بعيداً عن صخب المدينة والضوضاء , يتميز مناخ سلفادور بالمناخ الاستوائى وكثرة الغابات الاستوائية المطيرة , تتميز بثبات درجة الحرارة طوال العام , وتتميز بالدفىء والرطوبة .

**السياحة الثقافية: فى سلفادور الافروبرازيلية**

**١-سلفادور دا بائيا(باهيا)**

هناك الكثير من الجهود المكثفة التى تبذلها ولاية بائيا لتقديم الكثير من الخدمات للسائح الوافد إلى مدينة سلفادور , حيث توفر الكثير من الخدمات لنقل السائح من مطار سلفادور إلى قلب المدينة , والعمل على الترويج السياحى عن طريق الوسائل المختلفة , بدأ من اللحظة الاولى التى يصل فيها السائح إلى مطار سلفادور دا بائيا (باهيا ), حيث يجد السائح البياناس مرتديات الزى التقليدى وأدوات الزينة التقليدية دليلاً على الهوية الثقافية الأفريقية مرحبة بالسائح بصورة إيجابية فى صورة فنية بديعة تشعر السائح بالبهجة والسعادة.

تتمتع سلفادور دى بائيا بخصائص كثيرة تجعلها فى مقدمة الاماكن السياحية وبالأخص السياحة الثقافية , وتتعدد انواع السياحة فى سلفادور فبها السياحة البيئية والثقافية والترفيهية , فموقع مجتمع سلفادور دا بائيا بين ساحل الأطلنطى واللون الأخضر جعلها تتمتع بأجواء سياحية ثقافية منفردة , وتنتشر الكثير من المعالم السياحية الهامة ومنها التالى :

**١-مطار سلفادور Cartão postal**

انتبهت ولاية بائيا إلى الثروة السياحية التى تمنح السائح الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة بمشاهدة الطيور الجميلة المتعددة الأشكال والألوان علاوة على الاشجار والنباتات المختلفة واستخداماتها المتعددة كطعام أو علاج وخامات تصنيعية , ومن تلك الأشكال التى تميز مدخل المدينة عند وصول السائح مطار سلفادور دى بائيا( باهيا ) ,مشاهدة ما يطلق عليه الكارتاو بوستال وهو عبارة عن شكل يميز مدخل المدينة عند خروج السائح من المطار متجهاً إلى مدينة سلفادور , تم تصميم هذا الشكل من مجموعة من فروع أغصان نبات البامبو المتداخل , والمصمم بشكل بيضاوى من اللون الأخضر مما يضفى على المكان الظلال والبهجة نظراً لشدة الحرارة طوال العام ,ويسمى ذلك بلغتهم كارتاو بوستال , وهو يعد واحد من الاشكال والتصاميم الهامة التى تميز سلفادور عندما يصل السائح لزيارة ذلك المجتمع.

**شكل رقم(١) : عنوان الصورة : كارتون بوستال**
**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**

**تاريخ الصورة: ٢٢/ ٧ /٢٠١٨ مكان الصورة: مدخل سلفادور**

**وصف الصورة:** نبات البامبو طريق مطار سلفادور دى باهيا مشكلاً ظلال ومنظر طبيعى خلاب يطلق عليه كارتون بوستال ويعد أول ما يراة عين السائح بعد الخروج من مطار سلفادور ودخول المدينة

**٢-الملبس**

**الملابس الأفريقية التقليدية**

تعد الملابس الأفريقية من اللباس التقليدى التراثى الشعبى الأصيل الذى يعد أول ما يلفت نظر السائح والذى حافظ وما زال يحافظ عليه سكان مجتمع سلفادور منذ قرون , حيث يظهر جلياً تشبثهم بمختلف الألبسة التراثية الأفريقية خاصة فى الأعياد الدينية ذكوراً أم إناثاً , شباباً أم شيوخاً وهو من التقليد الذى يعد جزء لا يتجزأ من التراث الأفريقى , يعتز مجتمع سلفادور بالزى المصنوع من القماش الذى يطلق عليه (الريندا) Rendaكأحد رموز الثقافة الشعبية المتشبعة بأصالتها الأفريقية ,هو نوع من القماش المفرغ (الدانتيل) المصنوع من القطن ويتكون من الجونلات الواسعة الفضفاضة التى تتكون مجموعة طبقات تتدلى الواحدة منها فوق الأخرى , ترتدى النساء من أسفلها نوعاً من البطانات القطنية البيضاء الواسعة (Saia Baiana) , كما يتكون من قطعة ترتديها المرأة من أعلى تتكون من نفس القماش المفرغ او المصنوع من مجموعة من الخيوط (الكوريشية) يطلق عليها الكاساكينيو (Casaquinho) , ومهما تعددت الاثواب وجودتها يبقى الزى الافريقى التقليدى مفخرة للنساء من جميع الطبقات كما ذكر العديد من أفراد مجتمع البحث أثناء الزيارة الميدانية , ذكر الإخبارى سلفادور دا سيلفا أن الكثير من النساء لا زالوا يفضلن اللجوء إلى (Alfaiate )* الخياط للحصول على تلك الملابس التقليدية ذات الاصول الافريقية التى تتميز بالاصالة العريقة , والتى لا ترضى عنها المرأة الافروبرازيلية بديلاً , هذا إلى جانب الحلى المصنوع من الأحجار الملونة والتى يتميز كل لوناً منها برمزاً من رموز( الاوريشا) اى القديسيين الأفارقة والذى يرتدية النساء والرجال على حداً سواء , بدى ذلك الأمر واضحاً منذ اللحظات الاولى لمطار سلفادور دى باهيا , ومما لفت انظار الباحثة حسن استقبال واحدتاً منهن (Baianas)* الأفروبرازيليات ال (البياناس) التى ترتدى الملابس النموذجية والتى تعد من السمات المميزة للمرأة المنحدرة من أصل أفريقى بسلفادور دى باهيا ،والتى لا زالت سمة تراثية مستمرة إلى يومنا هذا متمسكة بالجذور التاريخية,

يقوم البعض منهن بإستقبال السائح القادم إليهم والسماح بإلتقاط الصور التذكارية معهن كنوعاً من انواع الجذب السياحى.

**شكل رقم(٢) : عنوان الصورة : بياناس سلفادور دى باهيا**
**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**
**تاريخ الصورة: ١/ ٧ /٢٠١٨ مكان الصورة: مطار سلفادور**

**وصف الصورة:** ألبياناس بالزى الأفريقى التقليدى يستقبلون السياح بسلفادور

وعلى هذا النحو يتم تمثيلها في العديد من الأحداث السياحية النموذجية ، والفلكلورية،كما تتعاقد معهن العديد من الشركات ، في جميع أنحاء بائيا (باهيا ) وحتى خارجها , مرتدين الزى التقليدى ذوالألوان الزاهية والملابس المصنعة من الدانتيل ، والعمائم ، فهي مستقلة عن التسلسل الهرمي لا تستخدم تلك الملابس فقط فى الاحتفالات السياحية والإجتماعية بل فى الأعياد والمناسبات الدينية الخاصة التى يعتنقها الكثير من مجتمع سلفادور دى باهيا والتى يطلق عليها ديانة الكاندومبلية (candomblé) ,كما تستخدم تلك الملابس التقليدية فى العيد الخاص بتطهير درج كنيسة اللورد بونفيم ، و مدارس السامبا والاحتفالات القومية [١]».

(1) Carneiro, Edison. "The Structure of African Cults in Bahia" Civilzacao Brasileira, Rio de Janeiro. 1936–37,p55.

أما عن ملابس الرجال فنجدهم يرتدون السروال الأبيض او الملون بالعديد من الالوان المختلفة الخفيفة والقمصان المزركشة الزاهية الالوان ,ونظرً لإرتفاع درجة الحرارة الدائم بسلفادور نجد الرجال يكشفون صدورهم ويكتفون بالسروال الطويل الفضفاض.

هذا الى جانب العمامات التى يرتديها الرجال فوق الرأس كنوعاً من التمسك بالزى الأفريقى التقليدى وخاصة فى المناسبات الدينية التى تتعلق بإحتفالات القديسين ذو الأصول الأفريقية والتى يطلق عليها الأوريشا.

ومن التمسك بهذ التراث الأفريقى نجد أن أكثر من اربعمائة عام قد تركت بصماتها على هوية البرازيل الثقافية والإجتماعية وعلى معالمها السياحية من ملابس تقليدية تستخدم فى كرنفال السامبا والرقصات ذات الأصول الأفريقية والإحتفالات ذات المعتقدات الدينية كديانة الكاندومبلية.

**٣-المركز التاريخى لسلفادور :**

يتميز هذا المركز التاريخى بجمال البنايات المعمارية والمناظر الطبيعية الخلابة, يعد هذا المركز رمزاً للمدنية والتحضر وينقسم المركز الى مستويين اولهما يحتوى على المكاتب الإدارية والسكنية هذا الى التجارة عن طريق الميناء الموجود بتلك المنطقة , وتتميز المدينة بالتضاريس الفريدة من نوعها , ويرجع تاريخ البنايات المعمارية الى القرن السادس عشر وغيرها الى القرن التاسع عشر» , تشتهر بائيا بشواطئها الرملية ومبانيها الضخمة .

يطلقون عليها سياحة إلى ارض السعادة , ينتشر السياح فى ربوع سلفادور التى كانت العاصمة القديمة للبرازيل وتعد مدينة الملتقى الثقافى للعديد من التأثيرات الثقافية منها ثقافة الهنود الحمر والثقافة البرتغالية والثقافة الغالبة على ذلك المجتمع والتى تمثل الثقافة الأفريقية.

تلعب السياحة الثقافية دوراً كبيراً فى جلب الكثير من السياح للتعرف على الثقافة الأفروبرازيلية , تنتشر الاكلات الافروبرازيلية بأنواعها المختلفة فى

طرقات بائيا سلفادور ,يقبل الكثير من السياح على تلك الأكلات الشهيرة التى تتميز البنكاهات والتوابل ذات الأصول الافريقية ,مما يساعد الكثير من السياح على التعرف على تلك السمات الثقافية المادية التى تميز ذلك المجتمع , كما يقوم البعض منهم بالتعرف على الثقافة الدينية والروحية ,حيث تنتشر بولاية بائيا سلفادور عدد ٣٦٠ كنيسة كاثوليكية ()», هذا الى جانب تميزها بطابع فريد من نوعه يمنحها سحراً خاصاً , حيث الأجواء التاريخية التى يفوح منها عبق الماضى , تتمتع بائيا سلفادور بالمناخ الدافىء والمشمس طوال اليوم , يسمع أصوات الموسيقى الصاخبة فى كل ارجائها, ما يمنحها عن جدارة لقب (مدينة السعاده), عرف عنها أنها ملتقى الثقافات الأفريقية والأوروبية والهندية والأمريكية, ويعد هذا المجتمع الساحلى من أكثر مجتمعات البرازيل شهرة فى المهرجانات الصاخبة والأجواء الاحتفالية التى تجوب الشوارع بمدينة سلفادور حيث تحتضن أشهر كرنفال فى البرازيل بعد مهرجان ريو دى جانيرو.

تهيمن الموسيقى على جميع جوانب الحياة فى مدينة سلفادور دى بائيا , كما أن جوها الدافىء المشمس طوال اليوم ينشر بها السعادة بين افراد المجتمع , ويساعد ذلك انتشار الموسيقى والألحان بصورة مستمرة فى الحانات والمطاعم والشوارع والطرقات والشواطىء , ينتشر الكثير من الفرق الموسيقية التى تعزف الموسيقى فى كل مكان , يتراقص الأزواج على ايقاعات السامبا والفورو الساخنة.

**٤-اولودوم -البوليرينيو وفن الكابويرا Olodum Pelourinho e a Capoeira*:**

عندما يأتى السائح إلى البوليرينيو لا يفتن فقط بمعالمه وأماكنة الأثرية والسياحية المتفردة , ولكن يترك العاملين به لدى السائح إنطباعاً خاصاً , إن زيارة السائح لسلفادور تثرى تجربة السائح من خلال تعرفه على البيانوس بثقافتهم الأفريقية الغنية التى تختلف من مكان إلى آخر .... فكل ركن من أركان البوليرينيو يتسم بالتنوع

(1) ascimento, Ana Amelia Viera,as dez freguesias da cidade de Salvador : Aspectos Sociais e urbanos do seculo XIX Salvador: Fundacao Cultural do Estado da Bahia,1986.

والخصوصية , حيث يدعو ذلك المجتمع العالم من خلال السياحة لتعزيز التواصل الإنسانى والإحتفاء بالثقافة الأفروبرازيلية الأصيلة النابضة بالحياة , ويمثل مجتمع سلفادور احدى المجتمعات المحبة للسلام والمليئة بالشغف والفخر والإيجابية فهو يسع دائماً للتقدم بين مجتمعات العالم.

يتميز البوليرينيو بارتفاع موقعه , مما أدى إلى تركز كثير من المصالح الحكومية بذلك الميدان الشهير وكان فى بادىء الأمر مكان للحصول على المعلومات و الأخبار المتعلقة بمدينة سلفادور تم تشييد ذلك الميدان عام ١٥٤٩ م , تم تشييد واحد من الأعمدة التى تحتوى على حلقتان من الحديد تم استخدام هذا العامود فى معاقبة الخارجين عن القانون, واستخدم فيما بعد لربط العبيد الأفارقة وعقابهم لأتفه الأسباب [١].

ومن ثم تحول ذلك الميدان إلى واحد من أهم الوجهات السياحية والتى ينتشر به واحد من الفنون الشهيرة ذات الأصول الأفريقية والتى يطلق عليها فن الكابويرا وهو نوعاً من الفنون القتالية البرازيلية ذات الأصول الأفريقية والتى تتميز بها سلفادور دى باهيا , تعد واحدة من المزارات السياحية الهامة والرئيسية التى تعد مصدر جذب للسائحين نظراً لانتشار المهرجانات المعروفة بالكرنفال وقيام الراقصون ذوى الأصول الأفريقية بالرقص والعزف مستخدمين الطبول المزدوجة ذات الشكل المستدير و الألوان المتعددة , يحملها العازفين على اكتافهم يقومون بعزف الايقاعات المختلفة التى تتميز بالحركة والبهجة والسعادة.

يستمتع السياح بمشاهدة الحركات البهلوانية التى يقوم بها العازفين والعازفات والذين يقومون بإلقاء الطبول فى الهواء أثناء العزف بطريقة مثيرة تميز هذا المزار السياحى الهام .

(1) Nogueira,Oracy:Preconceito racial de marca e preconceito racial de origem,sao paulo,p.34,1995.

**شكل رقم(٣) : عنوان الصورة : الكابويرا**
**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**
**تاريخ الصورة: ٢/ ٧ /٢٠١٨ مكان الصورة: ساحة البوليرينيو سلفادور**
**وصف الصورة:** بوليرينيو الساحة التى يجتمع بها البيانوس للإحتفالات وإستقبال السياح وعندما زارت الباحثة البوليرينيو اقبل عليها الراقصين الأفارقة برقصة الكابويرا الأفريقية.

كما يستمتع السائح بمشاهدة الرقصات التى يقوم بها العازفين أثناء القيام بدق الطبول بأدوات ذات رؤوس مستديرة يستخدمونها فى دق الطبول والرقص والقيام بنفس الحركات الايقاعية والأنغام الأفريقية التى تملأ المكان بالبهجة والسعادة , ومن خلال الزيارة الميدانية التى قامت بها الباحثة لبولورينيو شاهدت ألوان البنايات الزرقاء والحمراء والصفراء ألواناً تتميز بالحياة وانتشار المطاعم التى تخدم السائح والتى يقف أمامها نساء ترتدى الملابس الأفريقية البيضاء والملونة وتدعو السياح لإلتقاط الصور التذكارية معها مقابل بعض الريالات وللفت الأنظار لدعوة السياح لتناول الوجبات الغذائية داخل تلك المطاعم السياحية.

ومن اكثر الأطباق التى تنتشر بالبوليرينو , نجد الاكاراجى ذات الأصول الأفريقية وهى من الاكلات الدسمة التى يستخدم بها زيت النخيل (الديندى) والتى

يقبل عليها السائح وعندما يتجول السائح فى ميدان البوليرينو فى لمح البصر يتقدم إليه بعض الراقصين الافروبرازيليين ذوى البشرة السوداء ويجد ذاته بين أكثر من راقص وعازف يدقون آلات الماريمباو الشهيرة بسلفادور ويطلبون منك التقاط الصور معهم أثناء القيام برقصة الكابويرا , يقفزون فى الهواء مستعرضين قدراتهم الجسمانية ويقومون ببيع الإسطوانات المدمجة التى تحمل رقصاتهم واحتفالاتهم كوسيلة لطلب الرزق والتكسب, كما ينتشر ذلك الأمر فى بعض الميادين الأخرى ومنها ميدان( براسا دى سى) Praça da Sé)) أو ساحة (تيريرو دى جيسوس) (Terreiro) de Jesus), وهناك تنتشر بهما مجموعات الكابويرا بكثرة , تمتاز موسيقى تلك الرقصات بالطابع الأفريقى الخاص , وهى نوعاً من وسائل التعبير عن الدفاع عن النفس , كانت تمارس من قبل سكان الغابات فى القارة الأفريقية ثم انتقلت إلى بائيا عن طريق تجارة العبيد التى قام بها البرتغاليون حاملين الأفارقة الى اراضى البرازيل فى القرن السادس عشر».

تستمد الكابويرا أغانيها وموسيقاها التى تنتشر فى الكرنفال والإحتفالات السياحية من الثقافة الأفريقية للعبيد حيث يتراقص كل مصارع أمام الآخر بخفة على ايقاعات الطبول أمام السياح قبل المصارعة عن طريق القيام بحركات بهلوانية والقفز فى الهواء والضرب بالأرجل باتجاه كل منهما دون لمس كل منهما للآخر نظراً لأنه لم يكن مسموح قديماً للعبيد بممارسة المصارعة والقتال [1]» , «وتعد هذه الرقصات واحدة من وسائل الجذب السياحى التى يتطلع لمشاهدتها السائح والتى تلاقى إعجاب الكثير منهم نظراً لكونها رقصات تراثية مختلفة فالسائح دائماً فى حالة بحث عن كل ماهو جذاب ومختلف ومثير لكى يقضى أوقاتاً ممتعة فى مجتمع يغلب على كل أرجائه أجواء أفريقيا بزيها ورقاصاتها وموسيقاها وأدواتها الموسيقية ولون البشرة الأسود الذى صبغ سلفادور بالعديد من السمات الثقافية ذات الجذور الأفريقية فكل من يزور هذا الميدان من السائحين يجد الراقصين متأهبين لإستعراض قدراتهم الجسمانية فى تقديم عرض أفريقى راقص متطايرين فى الهواء وكأنهم فى حلبة مصارعة وأثناء

(1) Sampaio,Consuelo Novais.50 anos de urbanizacao:Salvador da Bahia no seculo XIX .Rio de Janeiro: Versal.2005 , p 22.

الزيارة الميدانية قام الراقصين بجذب الباحثة إلى الميدان مستعرضين قدراتهم الفنية وسرعان ما يطلبون من الجميع إلتقاط الصور التذكارية معهم للحصول على بعض المال كوسيلة من وسائل التربح وسد حاجات المعيشة.

**٥-الأكاراجى: Acaraje**

يقبل السائح على تناول الغذاء التقليدى الذى يعده مجتمع البحث , والذى فى الكثير من الأحيان يعتمد على ما تنتجه النساء بالمنزل , ثم يقدم على أرصفة الشوارع والنواصى حيث يسير السائح لمشاهدة تلك المنطقة السياحية , هذا إلى جانب إنتشار المطاعم التى تقدم الكثير من الأكلات التقليدية الأفريقية.

تعد المظاهر الحضارية والأماكن السياحية والمناظر الطبيعية أهم ما يبحث عنه السائح عند زيارة أى دولة , وقد ذكرت مجموعة من السائحين الألمان المتحدثين باللغة الإنجليزية أثناء

إحدى المقابلات الميدانية أنهم أتوا إلى سلفادور من أجل إكتشاف ثقافة ذلك المجتمع يحرص السائح على اكتشاف المكونات الثقافية لمجتمع سلفادور وتجربة أهم ما يميزها من أكلات شعبية شهيرة فمذاق الأطباق الشعبية المحلية لا ينساها السائح الذى يتردد عليها ومن تلك الأطباق يوجد الأكاراجى الذى ينتشر فى جميع المطاعم بسلفادور دى باهيا وخاصة فى ساحة البوليرينيو, فهو مكاناً خاص يمكن للسائح أن يجد فيه سوقاً ضخماً للأطعمة المتنوعة والهائلة من أفضل الأطعمة التقليدية الأفروبرازيلية , حيث يعدون به هذا النوع من الطعام التقليدى الأفريقى, يتكون الطبق من كرة من العجين المصنوع من الفصوليا السوداء ويقلى فى زيت النخيل (الديندى) محشوة بالطماطم الخضراء والحمراء, يروق الأكاراجى السائح الذى يشعر أنه بداخل أفريقيا , فى سلفادور والبوليرينيو تحديداً نجد الكثير من السياح الذين يحرصون على طهى الأكاراجى بالطريقة الأفريقية التقليدية والذين تعلمونها عن آبائهم , والكوشينيا التى تتكون من شرائح الدجاج المطهى أو القشريات البحرية و البصل والثوم والبقدونس والكزبرة و الكثير من التوابل الأفريقية يوضع داخل عجين مصنوع من دقيق القمح.

**شكل رقم(٤) : عنوان الصورة : أكاراجى**

**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية تاريخ الصورة: ٢٥/ ٧ /٢٠١٨**

**مكان الصورة : إحدى المطاعم التى تقدم الأكلات الأفريقية للسياح بالبوليرينيو سلفادور**

**وصف الصورة::** واحد من الأطعمة الأفريقية التى يقبل عليها السياح والتى تتكون من الخضروات والتوابل الأفريقية - طعام الأكاراجى التقليدى الذى يقبل عليه السياح بالبوليرينيو

لا تبدو سمات الثقافة الأفريقية واضحة فى أى ولاية من ولايات البرازيل , كما تبدو فى بائيا سلفادور ولذا يطلق عليها القلب الأسود , فهى مركزاً رئيسياً للأفارقة , وهى لا تزال القلب الأسود النابض بالثقافة الأفريقية التى يبدو فى كل مجالات الحياة هناك من الحرف اليدوية المنتشرة فى الأسواق (ميركادو موديلو) حيث نجد تأثيرات الجذور الأفريقية فى ثقافة ذلك المجتمع بفنونه وحرفه اليدوية , كما تنتشر الأكلات الأفريقية التى يستمتع بها السائح من الأطباق الحريفة والحلوى والأكلات ذات الألوان الزاهية المبهجة والتى تقدم فى طواجن فخارية ومنها طواجن الأسماك وفواكه البحر التى تطهى ممزوجة بزيوت جوز الهند وزيت الديندى.

**٦-اليبادور لاسيردا Elevador Lacerda**

يعد اليبادور لا سيردا واحد من المزارات السياحية الهامة التى يقبل عليها الكثير من السياح بمختلف الجنسيات , كما يمثل أول مصعد حضرياً فى العالم , تم إفتتاحه

فى الثامن من شهر ديسمبر عام ١٨٧٣ م , كان الأعلى على مستوى العالم حيث يبلغ إرتفاعه ٦٣ مترا, يقدم خدمة للنقل العام بين ساحة كايرو (Cairo) بالمدينة السفلى وساحة تومى دى سوزا (Tome de Sousa) فى المدينة العليا , يمثل ذلك المصعد واحد من المعالم السياحية الرئيسية التى يطلق عليه الكارد بوستال و التى يقبل عليها السائح بأعدادا كبيرة ,ومن أعلى هذا البرج يستطيع السائح مشاهدة خليج كل القديسيين والسوق الموديلو النموذجى وقلعة ساو مارسلو , شيدت كابينة المصعد داخل هيكل حديدى يتكون من برجين من أجل تحقيق التوازن والرؤية الواضحة لمعالم سلفادور السياحية فهو المصعد الأكثر شهرة فى سلفادور دى باهيا يمكنه حمل عدد تسعمائة ألف سائح شهرياً , مما يمثل متوسط يومى ثمانية وعشرين ألف سائح [١].

**شكل رقم(٥) : عنوان الصورة : اليبادور لا سيردا**
**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**
**تاريخ الصورة: ٢٥/ ٨ /٢٠١٨**

**وصف الصورة:** مصعد يستخدمة السياح لمشاهدة المدينة من أعلىوعلى الرغم من خوف الدليل التى اصطحبت الباحثة فى الدراسة الميدانية والتحذير المتكرر من الصعود فى الاليبادور وهو مصعد يرتفع بالسائحين عن سطح الأرض لمشاهدة

(١) مرجع سابق . ص٢٣ .

المدينة من أعلى ,إلا ان الباحثة اصرت على الصعود ومشاركة السياح فى تلك الزيارة والتعرف على ردود الأفعال التى يقوم بها السائح عند الصعود فى الاليبادور (المصعد) , لاحظت الباحثة الكثير من الخوف والقلق فى عيون رواد الاليبادور من السرقات التى كثيراً ما تحدث داخل ذلك المصعد.

يستخدم المصعد اعدادا كبيرة من السياح فى نفس الوقت مما يثير الضيق نظراً لشدة الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة داخل المصعد ولكن مشاهدة المدينة العليا تساعد بوضوح على ملاحظة الفارق الاجتماعى بين الطبقة العليا والطبقة الفقيرة فى سلفادور دى باهيا ,فالجزء الاسفل من المدينة يطلق عليه المدينة السفلى والتى يسكن بها الكثير من الطبقة الفقيرة ,والجزء الاعلى يطلق عليه المدينة العليا والجدير بالذكر مشاهدة التناقض الملحوظ بين مستوى الرفاهية التى تتحلى بها بعض المنازل فى حين يتجاور معها منازل بسيطة يبدو عليها الفقر والحاجة وذلك يرجع إلى التفاوت الشديد بين الطبقات الاجتماعية فى ذلك المجتمع.

**٧-ميركادو موديلو Mercado Modelo**

ويعنى هذا الإسم السوق النموذجى والذى كان سوقاً للعبيد فيما مضى, ويعد الآن واحداً من أشهر مناطق الجذب السياحية للتسوق فى سلفادور , هو عبارة عن مبنى كبير المساحة , يضم بداخله العديد من المحال التجارية الصغيرة , ويعد مركز تسوق و ترفيه فى نفس الوقت نظراً لإحتوائه على الكثير من الباعة الى تقوم بالعزف على الآلات الموسيقية الأفريقية , يشارك السائح فيها البائعون الرقص والغناء, ينحدر الكثير من العاملين فى قطاع السياحة بسوق الميركادو موديلو , والذى يعد أشهر الأسواق السياحية على الإطلاق بسلفادور دى بائيا (باهيا) من الأصل الأفريقى , يحتضن هذا السوق الكثير من الباعة الأفروبرازيليين العاملين بالسياحة فى عالم البيع والشراء, فهو يمثل أشهر الأسواق فى بيع التحف والهدايا فى سلفادور والذى يلاقى شهرة فى كل أنحاء العالم [1]».

(1) Melitta Weiss Adamson &Francine Segan, Entertaining from ancient Rome to the SuperBowl, GreenWood,2008,p 32.

التى تعد الأكثر بهجة وسعادة فى العالم , لا مناص للسائح من زيارة الساحرة بائيا سلفادور فهى من أكثر مجتمعات البرازيل التى تشتهر بالحدائق والغابات المثيرة وأماكن التسوق ,لا يمكن للكثير الذهاب إلى البرازيل دون زيارة عاصمة ولاية بائيا (سلفادور) , المدينة الشهيرة بالكرنفالات بعد مدينة ريو دى جانيرو على مستوى العالم مما يترك على نفوس الزوار أثراً كبيراً من الراحة

**شكل رقم(٦) : عنوان الصورة : ميركادو موديلو Mercado Modelo**
**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**
**تاريخ الصورة: ٢/ ٧ /٢٠١٨**

**مكان الصورة:** سوق موديلو بسلفادور دى باهيا

**وصف الصورة:**إحد البائعين ذوى الأصول الأفريقية يبيع المنتدجات الأفريقية آلة المريمباو الموسيقية للأجانب بسوق الموديلو.

كما يعد من أفضل الوجهات السياحية بباهيا يحوى الكثير من البضائع التى تجذب السائح من الأعمال اليدوية , ويمكن الإستمتاع بتناول الوجبات الأفروبرازيلية داخل السوق الشهير , يتميز هذا السوق بكونه من أكثر الأماكن ألواناً وبهجة فى

البرازيل , بمتاجره التى تعرض المصنوعات اليدوية الفريدة من الملابس والأحجار الكريمة والفضة و التحف القديمة والهدايا التذكارية , يوم الأحد هو أكثر الأيام التى تزدحم بالسياح وغيرهم من أهل المدينة , يمكن للسائح بخوض تجربة التسوق يومياً , وتنتشر هناك اللوحات التى تحمل توقيع رسامين محليين من الأفروبرازيليين وغيرهم , بأسعاراً مختلفة , فالتسوق هنا يعتمد على المساومة بين البائع والسائح ولذلك يقوم السائح بمقارنة الأسعار بين السلع والشراء فى المتاجر المختلفة داخل السوق ,ونظراً لإحتواء السوق على الكثير من المتاجر التى تبيع الهدايا التذكارية والآلات الموسيقية وخاصة آلة الماريمباو ذات الأصول الأفريقية التى مما يشجع الكثير من السائحين من هواة الموسيقى لشراء تلك الآلات الموسيقية, كما يضم السوق مجموعة من الاستوديوهات الفنية التى تعرض رسومات الفنانين المحليين وإبداعاتهم.

يعرض البائعين الذين ينتشرون فى أرجاء السوق الحلى والأعمال الفنية والتماثيل الأفريقية والقمصان الملونة التى تحمل إسم مدينة سلفادور وصور للأفارقة من الملابس المخاطة يدوياً مما يجذب الكثير من السياح نظراً لجودة منتجاته ورخص أسعاره , ولاحظت الباحثة تفاعل السائحين مع الباعة فى المساومات الناجحة فى سوق الموديلو الذين لا يظهرون أى نوعاً من الحماسة فى بادىء الأمر ولكن بالمثابرة فى التعامل مع الباعة يحصلون على تلك المنتجات بالأسعار التى ترضى الطرفين مما يضفى على المكان أجواء أفريقية تجعل السائح مندهشاً لكل ما يراة من وسائل البيع والشراء والإقناع لكى يستطيع البائع ترويج منتجاته اليدوية الأفريقية بصورة سلسة ترضى الطرفين .

**البياناس**

يقوم السياح بالتفاعل مع مجتمع البحث حيث يقبلون على شراء بعض الدمى التقليدية التى يطلق عليها البياناس , يوظف مجتمع البحث مهاراتهم فى تصميم بعض الدمى البلاستيكية والخشبية التراثية الأفريقية من أجل الحصول على لقمة العيش , حيث يختص البعض منهم بصناعة تلك الدمى للبيع للسائحين والتى تختلف ألوانها وأحجامها يتعلم صناعة تلك الدمى مجتمع البحث ويقومون ببيعها لسوق

ميركادو موديلو حيث ينتشر السياح التى تقبل على شراء تلك المنتجات الأفريقية , تتميز تلك الدمى بتفاصيل دقيقة تظهر الملامح الأفريقية وصبغها باللون الأسود فهى صورة للدمية التقليدية لمجتمع البحث , فهم يستخدمون المواد المتوفرة فى الطبيعة المحيطة , ترتدى تلك الدمى ملابس أفريقية مصنوعة من الدنتيل والأقمشة المزركشة ذات الطابع الأفريقى , والشعر الأفريقى فسلفادور هى أكثر المجتمعات التى تستقبل السياح المحبين للتراث الأفريقى والإستمتاع بدفىء أجواء سلفادور, إن إبتكار صناعة تلك الدمى كللت بالكثير من النجاح لتصبح سلعة تمثل وسيلة تفاعل وتواصل بين البيانوس والسياح حيث يتردد على ذلك المجتمع الكثير من السياح الذين يستطيعون التواصل مع ذلك المجتمع بلا مترجم ,إن سوق الموديلو الذى ينتشر فيه بيع تلك الدمى ذات الزى الأفريقى التى يصنعها مجموعة كبيرة من الفنانين ذو الأصل الأفريقى حيث اتسمت تلك الدمى بشهرة واسعة , سلعاً أفريقية تداخلت بين ثقافات أجنبية مختلفة فرضت نفسها بطريقة فنية جعلت كثير من السياح مولعين بإقتنائها ومن هنا نجد الإندماج بين السائح ومجتمع البحث , إن ملابس الدمى البياناس ذات ألوان فاقعة فساتين واسعة وطويلة حيث نجد طبقات مصنوعة من الأقمشة التلى والدنتيل المفرغ تغطى جسد الدمى وهى الازياء التى تحرص عليها نساء مجتمع البحث , ونجد نفس الدمية ذات شكلين تمثل طبقتين من الطبقات الإجتماعية تمثل الأفريقية الثرية بملابسها البيضاء وإن قلبت راسها لاسفل وجدت رأس الدمية من الطرف الآخر ترتدى ملابس ملونة لتمثل الافريقية الفقيرة فالدمية لها رأسان من اسفل ومن أعلى وتمثل المراة الثرية والفقيرة.

**٨- فيرا ساو جواكيم São Joaquim**

تعنى كلمة فيرا السوق فى اللغة البرتغالية وهو واحد من أشهر أسواق الطعام بسلفادور دى باهيا يعمل به الكثير من الأفروبرازيليين ويذهب إليه الكثير من السياح فى الصباح لمشاهدة التجار وبضائعهم المختلفة وهو عبارة عن مجموعة من الأزقة الضيقة المليئة بكل ما قد تحتاجه فهو واحد من الأسواق المحلية , يعد هذا السوق أحد أسواق المأكولات العامرة والتى يجد فيه السياح الكثير من الفواكة

الإستوائية النادرة والخضروات والتوابل والأطعمة المجففة والزيوت الطبيعية , كما ينتشر به الكثير من الأكشاك التى تعرض منتجات ديانة الكاندومبلية الأفريقية البرازيلية , يرجع أهمية هذا السوق أنه يشتهر بتنوعه مما يجعلة مصدر رزق للكثير من سكان سلفادور وخاصة من ينتمون للأصول الأفريقية, تجد منهم السرعة والمهارة والقناعة فى الرزق فى التعامل مع زائرى السوق وعرض منتجاتهم مما يوضح هوية هؤلاء الباعة الذين يعملون فى ظل ظروف حياتية صعبة فى أزقة السوق الضيقة والمياة الراكدة والطين ومخلفات الخضروات والفواكة التى تمتزج بمياة المطر, وعلى الرغم من كل ذلك يتوافد الكثير من السياح على سوق القديس جواكيم لمشاهدة بضائعهم والتعرف على طرق البيع والمنتجات.

**شكل رقم(٧) : عنوان الصورة : سوق ساو جواكيم**

**المصدر:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية تاريخ الصورة: ٢/ ٧ /٢٠١٨**

**مكان الصورة:** سوق ساو جواكيم بسلفادور

**وصف الصورة:** بعض البائعين يقومون بعرض منتجاتهم من الفواكة الإستوائية وغيرها للسياح بسلفادور

ونخلص من ذلك أن الجميع يأتى إلى تلك السوق من مختلف الأعمار والجنسيات وبطرق مواصلات مختلفة لتلبية الاحتياجات اليومية وللتعرف على ملامح الحياة اليومية الأفروبرازيلية التى تتميز بالألوان الفريدة والأذواق والروائح

وكمية هائلة من أكشاك بيع المنتجات التقليدية التى تجلب الحضور على مدار الساعة ينتشر السياح ليحتسون العصائر الطبيعية التى يقوم بها البائعين من البرتقال وقصب السكر الذى يطيب للسائح بمذاقة الحلو بسبب ارتفاع درجات الحرارة الدائم بسلفادور مما يمنح تلك المنتجات الطبيعة حلاوة المذاق.

٩-فارول دا بارا Farol da Barra

تعتبر المنارات من الأماكن الهامة التى تميز كل بلد بأشكالها وألوانها المختلفة والتى يقبل عليها الكثير من السياح , وفى البرازيل يوجد العديد من المنارات التى ترتبط إرتباطاً وثيقاً بتاريخ البشرية, إذ أن المنارة لها أهمية كبرى فى مساعدة السفن على معرفة وجهتها والنجاح فى الوصول إلى البر بأمان , كما أن منارة دى بارا التى تتكون من برج يقع بالقرب من الشاطىء ينبعث منه الضوء من منفذ فى أعلى المنارة , ولقد تم إستخدام زيت الحوت فى إنارتها فى بادىء الأمر ثم تحولت الإنارة حديثاً إلى الطاقة الكهربية, يبلغ إرتفاعها ٢٢ متراً, يصل ضوئها لمسافة تبلغ ستون كيلو مترا , وشيد البرج المنارة من الحجر عام ١٨٩٣[١]».

**شكل رقم(٨)**

**عنوان الصورة : فارول دى بارا جواكيم**

**المصدر:** من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية

**تاريخ الصورة: ٢٤/ ٧ /٢٠١٨**

**مكان الصورة:** شاطىء المحيط الأطلنطى بمدينة سلفادور

**وصف الصورة:** أقدم منارة شيدت بالبرازيل بداية القرن السادس عشر

(١) مرجع سابق . ص .

تتميز باللون الأبيض والأسود , ويطلق عليها أيضاً إسماً آخر ألا وهو منارة سانتو انطونيو Santo Antonio شيدت فوق الجزء القديم من ساحل ولاية باهيا , وتعد الثانية من حيث القدم التى أقيمت فى القارة الأمريكية يسبقها منارة قصر فريبورج القديم فى ريسيفى بشمال شرق البرازيل, تم تشييد المنارة فوق احد القلاع التى تم تشييدها على يد مانويل ديليس بارهيتو عام ١٥٨٣م من أجل حماية المدينة , و تعد تلك المنارة واحدة من المزارات والوجهات السياحية بسلفادور دى باهيا التى يرجع تاريخ بنائها إلى عام ١٦٦٨ م [١].»

١٦٩٦تم تشييد برجاً يعلوة مصباح مصنوع من البرونز, يطل على شاطىء المحيط الأطلنطى , تعد تلك المنارة واحدة من الأنماط المعمارية الجميلة التى تعكس ثقافة ذلك المجتمع , كما أنها أتاحت الفرص للتتبع الزمنى لتاريخ البناء , فهى ليست مجرد مصدر للضوء , بل إنها قطعة من الفن, فهى تعد واحدة من أكثر الأماكن شهرة فى سلفادور المفتوحة لزيارة السائحين[٢].»

و لذا تم إدراجها على أنها بناء من المبانى التاريخية التى تستحق الزيارة فهى واحدة من المعالم السياحية التى تميز مدينة سلفادور.

حيث انها تحتوى على أحد المتاحف التى تضم معلومات عن تاريخ المنارة وبعض الأسلحة والمدافع وقطع قديمة ترجع إلى فترة الاستعمار البرتغالى ويجذب هذا المتحف العديد من السياح من مختلف الدول التى تهتم بالتعرف على الأثار الحربية والتراث الثقافى الحربى التاريخى, فتلك القطع الحربية تعد وسيلة للتأريخ والتعرف على الثقافة الأفروبرازيلية من خلال تلك الواقع الأثرية بسلفادورالتى تعزز التراث الثقافى الذذى ساهم فى تعريف تلك الثقافة الأفروبرازيلية التى جعلت من سلفادور موطناًخصباً وثرياً للتعرف على تلك الثقافة الأفروبرازيلية.

(1) PRADO, Roberto Coutinho do (Capitão-de-Fragata). Faróis Brasileiros. Revista Correio Filatélico. a. 19, set./out. 1995, n° 156. p. 36-40.

(2) SIQUEIRA, Ricardo. Fortes e Faróis. Rio de Janeiro: R. Siqueira, 1997. 192p. il. ISBN 8590025810

### ١٠-المتحف الأفروبرازيلى بسلفادور ٠ Museo Afrobrasileiro

يعد واحد من المقاصد السياحية التى يقبل عليها السائح , كونه معلم تاريخى يفاخر بة مجتمع سلفادور دى باهيا(بائيا) , كل من يزورة من السياح يستذكر الفن والتاريخ الإفريقى الذى لا يزال صداهما يعمر المكان , ولذلك حمل المتحف إسم المتحف الأفروبرازيلى , يتردد عليه الكثير من السائحين للتعرف على السمات الثقافية للفن الأفروبرازيلى, فهو مكرثاً فقط للفنون ذات الأصول الافريقية , فهو متحف ذو طابع أفريقى أصيل, فهو يشمل أعمالاً من مختلف الأدوات سواء المعدنية أو الخشبية أو الحجرية ويملك أجمل أعمال الفن الأفروبرازيلى ,يركز المتحف على عصور العبودية فى القرن السادس عشر التى لاقى فيها الأفارقة الكثير من العناء حتى وصولهم للحصول على الحرية وحقوق المواطنة عام ١٨٨٨ م [1]».

حيث نجد به رسومات وأنماط مختلفة من الفنون الأفريقية والقطع النادرة يشمل مئات القطع الأثرية الثمينة التى تعود فى تاريخها إلى أكثر من أربعة قرون ,تعرض لأثارا انتشرت فى أفريقيا وسلفادور حيث إنتشر الفن الأفريقى فى أماكن واسعة من البرازيل,تتجلى روعة المتحف وتنشد ذاكرة السائح لتغوص فى عمق التاريخ الأفريقى, كل شىء داخل المتحف يذكرك بأفريقيا بدقة متناهية,تتنافس كل قطع المتحف على جذب الزوار فهى تبدوا فى أجمل حلتها,بنقوشها الفنية التى تبدو فى صورة آخاذة.

ترجع أهمية المتحف إلى القطع المعروضة التى تمثل الحقب التاريخية المختلفة للفن الأفريقى ما بين القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر , يجد السائح عظمةأفريقيا تملأ ذلك المكان عبر زيارته للمتحف الأفروبرازيلى فهو مكاناً لإكتشاف الفن الأفريقى والثقافة الأفريقية المختلفة والمتنوعة عن الثقافات الأخرى, هو أيضاً وسيلة لإكتشاف التاريخ الأفريقى من خلال عدة أعمال من القطع الأثرية يوجد به العديد من القطع المصنوعة من الأخشاب والفسيفساء والسراميك والمعادن

(1) Mr.G.de Molinari,Gustavo, 1854, ,Da Abolicao da escravidao de( 1819-1912),Recife , Brasil ,p 35..

والألوان الطبيعية ما جعل من ذلك المتحف فى العصر المعاصر دوراً مميزاً يلعبه بين المتاحف التى تختص بالثقافة الأفريقية بالبرازيل .

فهى تمثل قطعاً مصنوعة من الأحجار التى يتجلى فيها مناظر الأفارقة الذين قاسوا من الاستعباد والقهر من قبل البرتغاليين الذين حملوهم من أفريقيا إلى سلفادور باهيا ,قطعاً تجسد العلاقة بين الأفارقة والبرتغاليين المستعمرين لبعض دول أفريقيا وللبرازيل ذاتها, ولذلك يمثل المتحف الأفروبرازيلى الواقع بسلفادور باهيا مدى الإهتمام بالفن والثقافة والتاريخ الأفريقى

**شكل رقم(٩) : عنوان الصورة : المتحف الأفروبرازيلى**
**مصدر الصورة:من تصوير الباحثة أثناء الزيارة الميدانية**
**تاريخ الصورة: ٢ | ٧ | ٢٠١٨**
**مكان الصورة:** المتحف الأفروبرازيلى بسلفادور
**وصف الصورة:** الباحثة تتفقد بعض القطع الفنية التى تعبر عن الفن الأفريقى والمركب البرتغالية التى نقلت بعض العبيد إلى سلفادور

تم جمع العديد من الآثار واللوحات ذات الطابع الأفريقى والذى يمثل حقبة تاريخية للكثير من الفنانين التى عملت بالفن والتراث الأفريقى فى العصر الحديث والمعاصر.

كان لذلك المتحف الأثر الكبير فى التأريخ للثقافة الأفريقية, وإهتماماً من الدولة بالثقافة والفن الأفريقى تم إنشاء المتحف الأفروبرازيلى للفن الحديث والمعاصر , بشراكة مع المؤسسة الوطنية للمتاحف بجمع العديد من الأثار المتعلقة بالأفارقة فى سلفادور دى باهيا ,قام الكثير من المهتمين بفن المتاحف بالتنقيب الأثرى فى مواقع أثرية عديدة التى أغنت بها الرصيد الأثرى لسلفادور, ويعد إقامة المتحف الأفروبرازيلى عمل هام لتكريم الأفارقة الذين أعطوا الكثير للبرازيل حيث أن الفضل يرجع إلى الأفارقة حسبما ذكر الكثير من أفرد البحث لتعمير سلفادور وغيرها من المدن والولايات البرازيلية بسواعد أفريقية, مما يمثل دلالات هامة لإحترام الثقافة الأفريقية وتعريف السائح على مدى العصور لأهمية تلك المتاحف على المستوى الوطنى أو الدولى مما يمثل إعتراف من قبل الدولة لثقافة وفن له شخصيته المميزة , بل أن الكثير من مجتمع سلفادور يشعرون بالفخر والسعادة عندما يرون تلك القطع الفنية التى تذكرهم بتاريخهم وأصولهم الأفريقية , يعد إنشاء ذلك المتحف نوعاً من التكريم الذى جاء بهدف تعزيز التراث الثقافى الأفريقى وثقافة الإعتراف بالأفارقة التى ساهمت فى الذات الوطنية الأفريقية من الثقافة والفن والإنجازات الأفريقية التى جعلت من سلفادو دى باهيا موطناً لها, يحتوى المتحف على الكثير من الأعمال الفنية الخشبية والبرونزية التى تمثل الأوريشا (القديسيين) الأفارقة والكثير من القطع الفنية التى تمثل عصر العبودية والمحاربين الأفارقة الذين كافحوا من أجل الإعتراف بحقوقهم الشرعية فى المواطنة , انجازات تم الإعتراف بها على الصعيد الوطنى وحتى العالمى مما جعل من سلفادور محطة للسياحة الآمنة وذلك لإهتمام البرازيل بالفن الأفريقى الراقى والتاريخى العريق ذوى القيمة السياحية, مما يساعد على تشجيع السائح المحب لحفظ التراث, والسائح الى يقبل على التعرف على فنون المبدعين , فالمتاحف بالنسبة للسائح هى فرصة ومرآة للتعرف على التعبير عن حضارة وثقافة ذلك المجتمع الأفروبرازيلى والذى يتميز بالعراقة , كما ان ذلك المتحف ما هو إلا فرصة من أجل عرض التحف النادرة التى تستأثر بإهتمام كل من السياح الراغبين فى استكشاف تاريخ وثقافة مجتمع سلفادور

مما يوجب أن يتم التسويق بصورة أكبر لزيارة ذلك المتحف سياحياً حتى يستفيد مجتمع سلفادور دى باهيا بعائدات السياحة على الصعيد الداخلى والخارجى , كما أنها فرصة للمتعة والتثقيف والتعريف بالدور التاريخى للأفارقة على مر العصور منذ وصول الأفارقة فى القرن السادس عشر إلى سلفادور مروراً بالعصر الحديث , يحتوى المتحف على مجموعة من الأدوات والتماثيل والأثار واللوحات الفنية المتعلقة بالتراث الأفريقى والتى تعكس للسائح ذلك التراث الثقافى السياحى ذو عمق تاريخى لذلك المجتمع يذكر السائح بالمراحل التاريخية المتنوعة ويمثل فرصة للسكان المحليين للإطلاع على الحياة الأفريقية بباهيا فى عصوراً سابقة عبر الزمن فهو وسيلة جيدة للاتصال الجيد بين السائح والأثر عن طريق المشاهدة الجيدة للأثر الذى يعد وسيلة توثيق للحقب الزمنية المختلفة واعتراف بالتأريخ والثقافة الأفريقية على الخريطة السياحية.

إذ أن المتحف الأفروبرازيلى الذى يمثل واحد من الأثار الأفريقية العريقة الذى يحتفظ بروائع الفن الأفريقى الأثرية ويفصح المجال للسائح للتعرف على تلك الأعمال الفنية الحاملة لثقافة المجتمع الأفريقية التى تترجم فى قطع أثرية تحتفظ بروائع الفنون الأفريقية الأثرية , يقع المتحف فى قلب سلفادور فى واحد من الأحياء العريقة التى شهدت حياة الأفارقة حيث يعيش الكثير من الأفروبرازيليين , يحتوى المتحف على العديد من الصالات التى تضم مجموعة من القطع الفنية الأفريقية التى تضم العديد من المقتنيات والقطع الفنية القيمة التى تثير فضول السائح للتعرف عليها فكل قطعة فنية لديها وثيقة رسمية تضم تفاصيلها العلمية وعرضها للسائحين بطريقة تليق بها , والتى تعد مقصد هام للسياح من مختلف البلاد بحيث يجدون وسيلة للتعرف على معلومات خاصة بمجتمع البحث.

ولذلك تبدو اهمية المتاحف لدى السائح الذى يستطيع من خلال تلك الزيارات الميدانية فى التعرف على تغيرات ذلك المجتمع الأفروبرازيلى والحصول على تلك المعلومات الثقافية من خلال هذه المجموعة الأثرية التى تيسر للسائح التعرف على ثقافة وتاريخ ذلك المجتمع.

**١١- ناصرية داس فارينياس «Nazare»das Farinhas**

واحدة من أكبر المعالم السياحية بباهيا , لها أهمية تاريخية حيث أنها تمثل واحد من أكبر مراكز الخزف الشعبى فى البرازيل, تقع على ضفاف نهر الجاجواريبى , تتميز بخصوبة أرضها وسهولة الوصول إليها بواسطة القوارب يرجع تاريخها للإحتلال البرتغالى عام ١٥٦٠ م [1]».

وهى واحدة من أوائل المناطق التى شيد عليها مصانع لقصب السكر فى باهيا كما تضم إحدى الكنائس الصغيرة ولازال تحتفظ المدينة بمجموعة معمارية كبرى تحتفظ بطرازها بصورة جيدة ,تحتوى على مبنى للبلدية , وبعض المسارح , والكنائس ودور للسينما ,ومحطة السكة الحديد القديمة التى تحولت إلى أحد المراكز الثقافية الهامة بولاية (بائيا) باهيا,عانت المدينة من الركود الاقتصادى بسبب تفكيك خطوط السكك الحديدية القديمة مما حث الدولة على مد إحدى الطرق السريعة , تشتهر ناصرية بأنتاج زيت النخيل , والمشروبات الكحلية من (الكاشاسا) وغيرها , كما تشتهر بحرفة الصيد و إنتاج السيراميك كنشاط رئيسى لمجتمع سلفادور وناصرية.كما يوجد بها أحد الشلالات الشهيرة Roncador التى يتردد عليها الكثير من السياح المحليين والتى تعد نمطاً من أنماط السياحة البيئية .

يستمتع السياح بالمراكب الشراعية حيث أشجار المانجروف التى تعد نقطة جذب سياحى بنهر (الجاجواريبى) Jaguaripe , كما نجد المنتجات الفخارية حيث تنتشر مراكز الفخار التى تستخدم طين المانجاروف المكرس لإنتاج السيراميك الذى يعد وسيلة من وسائل العيش والكسب لمجتمع البحث , يقبل السائح على شراء تلك المنتجات اليدوية من أدوات الزينة والتماثيل الدينية التى تستخدم فى أداء طقوس ديانة الكاندومبلية الأفريقية حيث تصدر تلك المنتجات إلى الأسواق المحلية ومنها ميركادو موديلو وغيرها من جميع انحاء البلاد.

(1) Brazilian Institute of Geography and Statistic). 2017. Retrieved 2017-11-14 (.

## خاتمة البحث

تقع سلفادور عاصمة ولاية باهيا فى الشمال الشرقى من جمهورية البرازيل وهى إحدى الولايات السبع والعشرين الفيدرالية البرازيلية , تعد واحدة من الولايات البرازيلية الهامة التى تمثل متحف للثقافة الأفريقية , فهى تملك الكثير من السكان ذوى أصول افريقية من دول مختلفة, تضم سلفادور العديد من المدن ومنها مدينة فيرا دا سانتا , وفيتوريا دى كونكيستا , والهيوس , وبورتو سيجورو , وباولو الفونسو , وكازانوفا .

تعتبر سلفادور وولاية بائيا أهم ولاية فى الشمال الشرقى وأهم جهة للسياح نظراً لتميزها وتمسكها بالطابع التقليدى والفنى الأفريقى , مما يجذب السياح لزيارة ذلك المقصد السياحى الأفروبرازيلى الهام كنوعاً من أنواع السياحة الثقافية.

وهى من أبرز المناطق الموجودة بباهيا التى تحتوى على كثير من أصول أفريقية , وبالتالى يجد فيها السائح مقصدة فى البحث عن كل ما هو جديد ومختلف .

حيث يقبل السائح على زيارة الكثير من المعالم السياحية الثقافية ومنها ميركادو موديلو , وفيرا دى سان جواكيم , وفاول دى بارا , والمتحف البرازيلى , وغيرهم من المعالم السياحية الهامة التى تميز مجتمع سلفادور.

ولاية بائيا (باهيا) من الولايات التى تحتوى على مجموعات من السكان الأفروبرازيلية المتمسكين ثقافيا بالطابع الأفريقى الأصيل , يشتركون فى أرض واحدة ونظام سياسى واقتصادى واحد, تقوم السياحة بين طيات ذلك المجتمع نتيجة للعوامل الداخلية والخارجية التى أدت إلى الجذب السياحى وإحداث قوة وفاعلية فى العملية السياحية , وقد وضحت الدراسة إبراز تأثير العوامل الخارجية التى تتمثل فى قيام المشروعات التنموية ومنها الإقتصادية القائمة على المجال السياحى ويتمثل ذلك فى مشروع تمار بسلفادور دا بائيا (باهيا) , وما ترتب عليه من إستقطاب السياح فى سلفادور بأكملها , حيث توجد المناطق الأثرية التاريخية ذات الطابع الأفريقى كالبوليرينيو وسوق الموديلو وساو جواكيم والشواطىء والمناظر الطبيعية الخلابة ,والتى تعد بمثابة منطقة سياحية لها نمط مميز ومختلف عن باقى المناطق السياحية.

## المراجع


- World heritage List,Unisco ,28 of may 2010.
- IBGE ( Brasilian Institute of Geography and Statistics ), 2012.
- Glopal Code of Ethics for Tourism, unwto.org.World Tourism Organization, retrieved 15 December 2018.
- Tourism Towards 2030 / Global Overview-Advance edition presented at UNWTO 19th General Assembly-10 October 2011.
- IBGE-Populacao residente por cor ou raca e religiao,3 de abril de 2015
- المدخل لدراسة العلوم السياحية , سها بهجت فرج , القاهرة , 2004 .
- Felix M. Keesing,»Culture Anthropology», Holt Rinehart and Winston, New York , 1963.PP.45,46.
- روربت ماكنتوش، بانورما الحياة السياحية، ترجمة عطية محمد شحاتة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٣
- Instituto Brasileiro de Geografia e Estatistica,14 July,2011.
- Graham, Sandra Lauderdale, Caetana Says No: Women's Stories from a Brazilian Slave Society : Cambridge University Press(2002). P3.
- Instituto Brasileiro de Geografia e Estatistica,14 July,2011.
- Collins, John F. Revolt of the Saints: Memory and Redemption in the Twilight of Brazilian Racial Democracy. Durham, NC, USA: Duke University Press, (2015), p19
- Jairo Gonçalves; Rafaela Ribeiro Músicas guardam história dos 463 anos de Salvador, Bahia press, (2012),p 20.
- ARAUJO, Ubiratan Castro de. A Bahia economica e social. In: FUNDACAO DE PESQUISAS – CPE. A inserçao da Bahia na evoluçao nacional 1a.etapa: 1850-1889. A Bahia no eculo XIX. Salvador, 1978, v.1, p.33-89.
- Brazilian Institute of Geography and Statistics, 2010.
- Carneiro, Edison. «The Structure of African Cults in Bahia» Civilzacao Brasileira, Rio de Janeiro. 1936–37,p55.
- TEIXEIRA, c. Et al. In: A grande Salvador: posse e uso da terra. Projetos Urbanisticos Integrados. Salvador: CEDURB. 1978
- ascimento, Ana Amelia Viera,as dez freguesias da cidade de Salvador : Aspectos Sociais e urbanos do seculo XIX Salvador: Fundacao Cultural do Estado da Bahia,1986.

- Nogueira,Oracy:Preconceito racial de marca e preconceito racial de origem,sao paulo,p.34,1995.
- Sampaio,Consuelo Novais.50 anos de urbanizacao:Salvador da Bahia no seculo XIX .Rio de Janeiro: Versal,2005 , p 22.
- Melitta Weiss Adamson &Francine Segan, Entertaining from ancient Rome to the SuperBowl, GreenWood,2008,p 32.
- PRADO, Roberto Coutinho do (Capitão-de-Fragata). Faróis Brasileiros. Revista Correio Filatélico. a. 19, set./out. 1995, n° 156. p. 36-40.
- SIQUEIRA, Ricardo. Fortes e Faróis. Rio de Janeiro: R. Siqueira, 1997. 192p. il. ISBN 8590025810.
- Mr.G.de Molinari,Gustavo, 1854, ,Da Abolicao da escravidao de( 1819-1912),Recife , Brasil ,p 35..
- www.turismo.gov.
- Brazilian Institute of Geography and Statistic). 2017. Retrieved 2017-11-14 (.